

الألبان والألبان والشهور

تأليف

أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

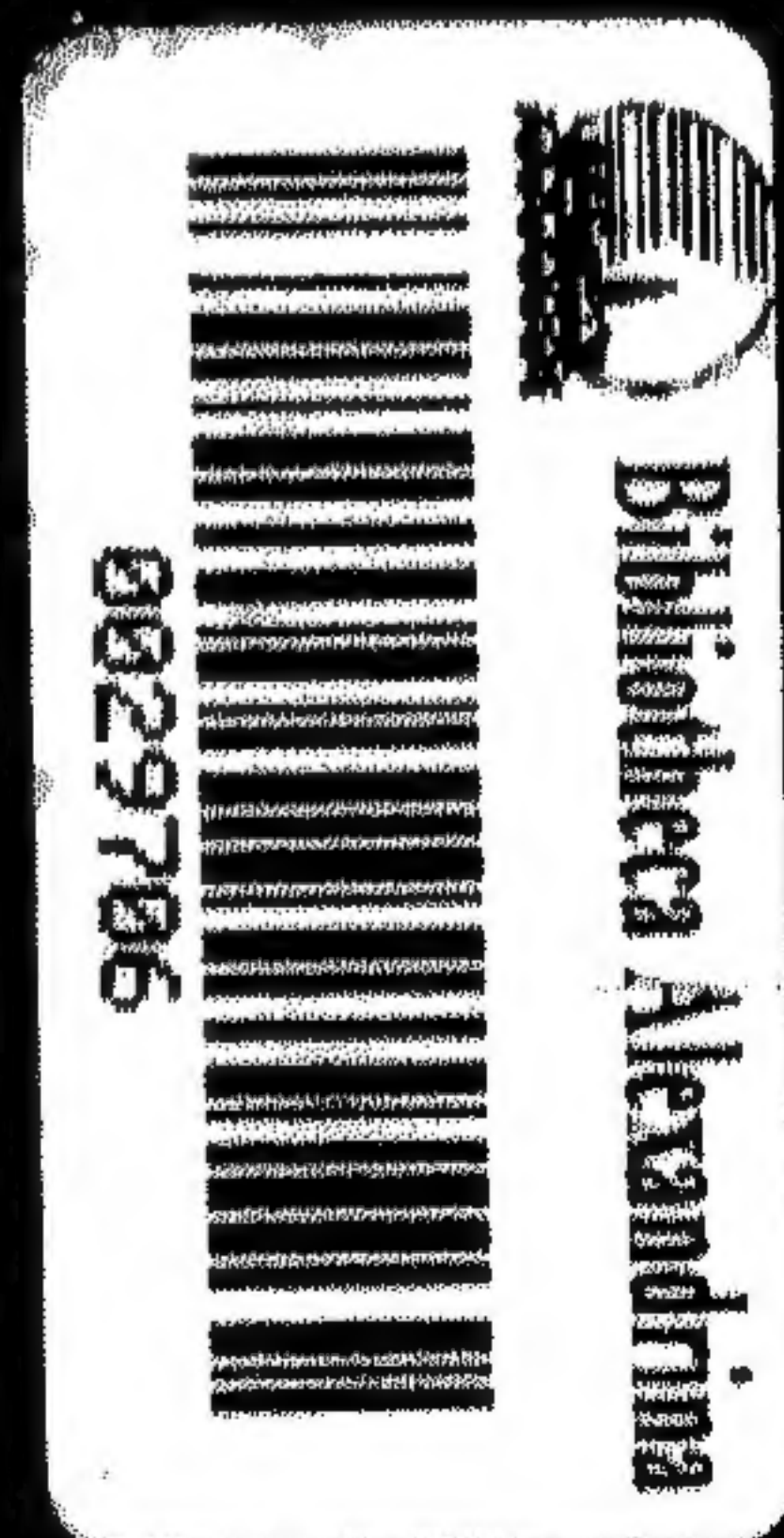
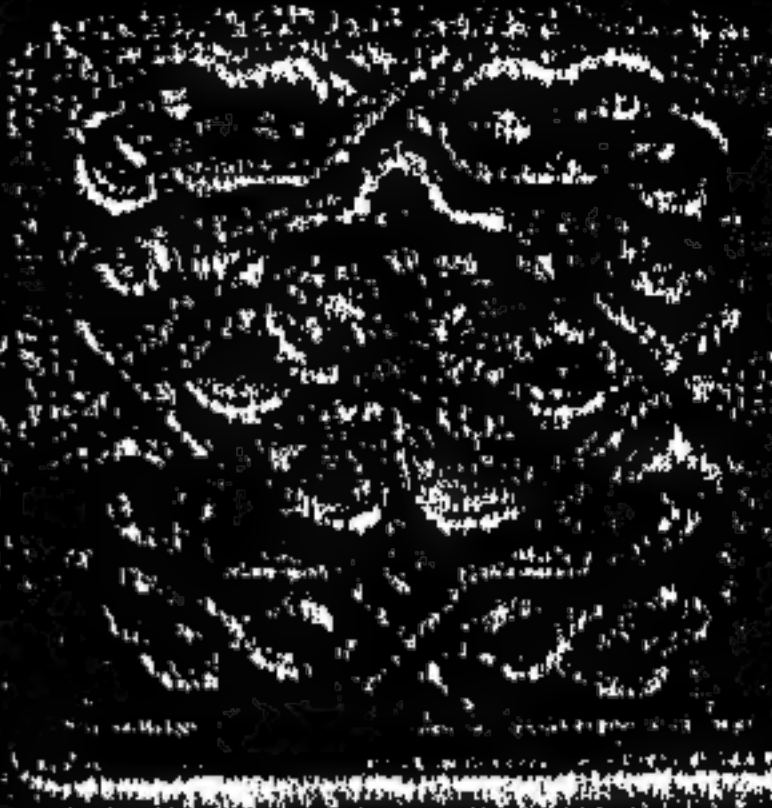
بتحقيق وتقديم

إبراهيم الأبياري

الناشرون:

دار الكتب الإسلامية

دار الكتب المصرية القاهرة
دار الكتب اللبنانية بيروت



دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - ص.ب: ١٥٦
برقياً: مكتامصر - القاهرة
ت: ٣٩٣٤٣٠١ / ٣٩٤٦٥٧ / ٣٩٤٤١٦٨

٧٩٠٥
١٠/١٢

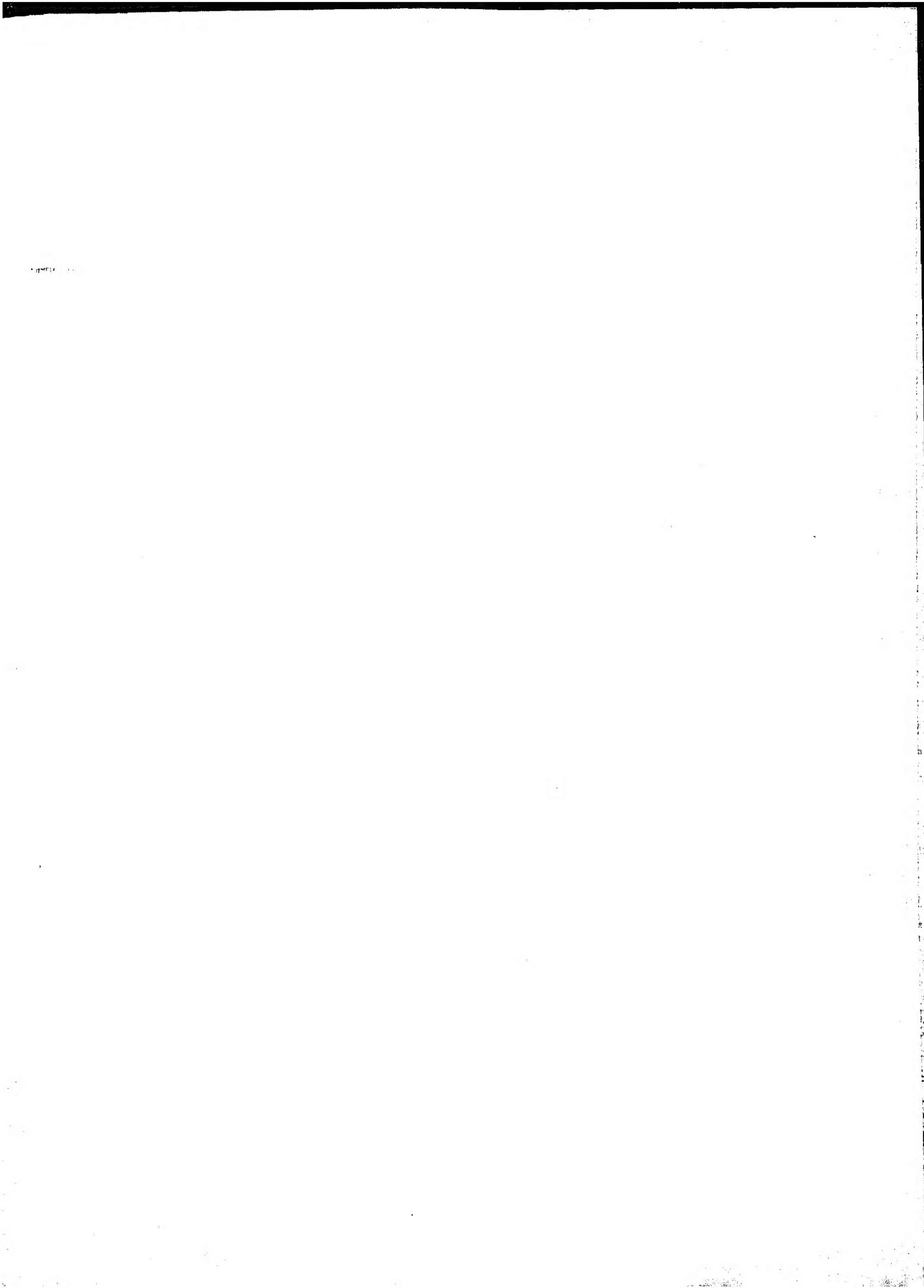
دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

بناية حطب - تجاه فندق بريستول - بيروت

ص.ب: ١٣٥٣٥٢ بيروت

تليفون: ٣٥١٤٣٣ بيروت - لبنان



7309

الأقلام والليالي والشهوات



تأليف

أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

١٢٤ هـ - ٢٠٧ هـ

٧٦١ م - ١٢٢٢ م

492.781

١ / ٢
١

492.781
١ / ٢
١

بتحقيق وتقديم

أبراهيم الأبياري

الناشرون

دار الكتب الإسلامية

دار الكتاب المصري
المنامة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

الطبعة الثانية
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر :

دار الكتاب المصري

القاهرة ج.م.ع

٣٣ شارع قصر النيل - ص.ب ١٥٦
ت ٧٤٤٩٦٨ / ٧٤٤٣٠١ - برقية (كتامصر)

TELEX No 2336 CAIRO

A.T.T 134 K.T.M.

دار الكتاب اللبناني

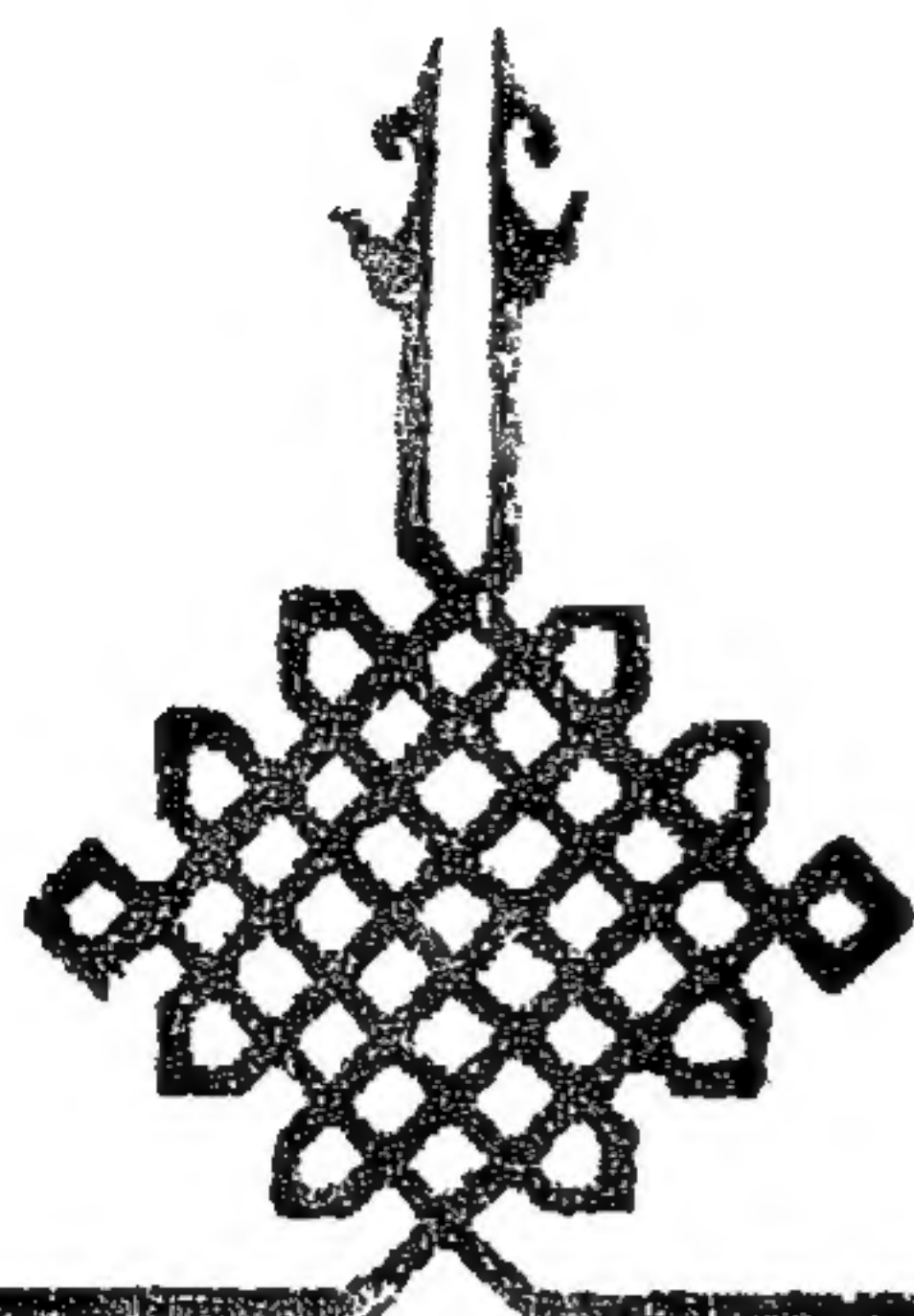
بيروت - لبنان

ص.ب ٣١٧٦ - برقية (كتابان)

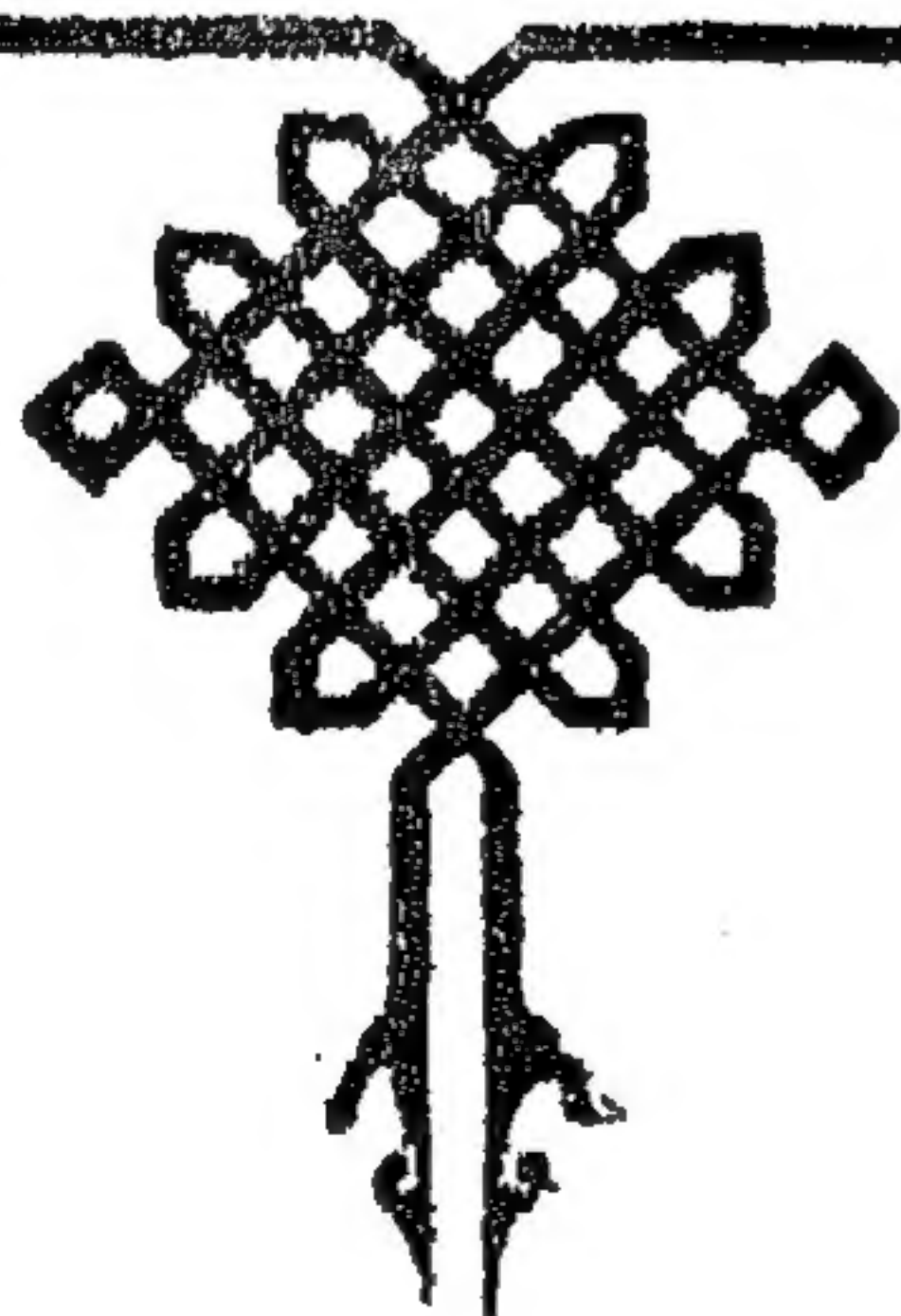
تليفون - ٢٥١٩٩٤ ٢٢٧٥٣٧

TELEX No 22865 K.T.L

LE BEIRUT



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة أولى

هذه طبعة ثانية لهذا الكتاب - الأيام والليالي والشهور - سبقتها
طبعة أولى سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

وإني أقدمها لقراء العربية في هذه الطبعة الجديدة بعد نظرة عدلت
وأضافت وأرجو أن أكون بما عدلت وأضفت قد وفيت ما يجب على نحو
هذا الكتاب .

والله ولى التوفيق

إبراهيم الأبيارى

رجب سنة ١٤٠٠ هـ

مايو سنة ١٩٨٠ م

المقدمة

وتشمل :

- ١ - المراجع التي كتبت عن المؤلف .
- ٢ - التعريف بالمؤلف .
- ٣ - التعريف بالكتاب .

١- المراجع

- ١- الأصفية فهرست (٤ : ٦٤٨) .
- ٢- أبو زكريا الفراء ومذاهبه في النحو واللغة - أحمد مكي الأنصاري - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣- إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين - عبد الباقي بن علي (من علماء القرن الثامن) - (الورقة : ٥٧) .
- ٤- الأنساب للسمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (الورقة : ٤٢٠) .
- ٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، وبنو الحسن علي بن يوسف (٤ : ١ - ١٧) .
- ٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون - إسماعيل بن محمد (١ : ٢٥٥ - ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥)
- ٧- البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ، عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن عمر (١٠ : ٢٦١) .
- ٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٢ : ٣٣٣) .
- ٩- تاريخ ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير .
- ١٠- تاريخ أبي الفدا - المختصر في أخبار البشر (٢ : ٢٨) .
- ١١- تاريخ بغداد - أبو بكر بن علي بن ثابت (١٤ : ١٤٩) .

- ١٢- تذكرة الحفاظ - الذهبي (١ : ٣٣٨) .
- ١٣- تقريب التهذيب - ابن حجر أحمد بن علي (٢ : ٢٤٧) .
- ١٤- تلخيص أخبار اللغويين - ابن مكتوم أحمد بن عبد القادر (٢٧٠ - ٢٧١) .
- ١٥- تهذيب التهذيب في أسماء الرجال - ابن حجر أحمد بن علي (١١ : ٢١٢) .
- ١٦- تهذيب اللغة - الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (المقدمة : ٥٤) .
- ١٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة محمد محسن (١ : ٣٩) .
- ١٨- روضات الجنات - محمد بن باقر (ص : ٧٤٣) .
- ١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (٢ : ١٩) .
- ٢٠- طبقات القراء - ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد (٢ : ٣٧١) .
- ٢١- طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهاب (٢٦٨ - ٢٦٩) .
- ٢٢- طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي أبو محمد بن الحسن (ص : ١٤٣) .
- ٢٣- العبر في خبر من غبر - الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد (١ : ٣٥٤) .

- ٢٤- غاية النهاية = طبقات القراء .
- ٢٥- الفهرست لابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق (٦٧) .
- ٢٦- الكامل في التاريخ - ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد (٥ : ٢٠٦) .
- ٢٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة (٦٠١ ، ٦٣٥ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٥٧٧ ، ١٧٠٣ ، ١٩٨٠) .
- ٢٨- اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير أبو الحسن علي ابن محمد (٢ : ١٩٨) .
- ٢٩- المختصر في أخبار البشر - أبو الفدا إسماعيل بن علي (٢ : ٢٨) .
- ٣٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان - اليافعي أبو محمد عبد الله ابن سعد (٢ : ٣٨) .
- ٣١- مراتب النحويين - أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن عيسى (ص ٨٦) .
- ٣٢- المزهرة في علوم اللغة - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (الفهرست) .
- ٣٣- معجم الأدباء - ياقوت بن عبد الله الرومي (٩ : ٢٠) .
- ٣٤- المعارف - ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ص : ٥٤٥) .
- ٣٥- مفتاح السعادة - طاشكبري زادة (١ : ١٤٤) .
- ٣٦- المقتبس للبرزباني أبي عبيد محمد بن عمران . (ص : ٣١٠) .

- ٣٧- معاني القرآن - الفراء يحيى بن زياد (المقدمة للنجار) .
- ٣٨- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة - ابن تغرى بردى
جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٨ : ١٨٥) .
- ٣٩- نزهة الألبا في طبقات الأدبا - أبو البركات عبد الرحمن
ابن محمد (ص : ٢٦٥) .
- ٤٠- نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزبانى - اختصار أبي
المحاسن اليعمورى (ص : ٣٠١) .
- ٤١- هدية العارفين - إسماعيل البغدادى (٢ : ٥١١) .
- ٤٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان أبو العباس
أحمد بن محمد (٦ : ١٧٦) .

٢- المؤلف

أما عن الفراء فهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور - منصور - بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي ، مولى بني أسد ، المعروف بالفراء .

ولقب بهذا اللقب لأنه كان يحسن نظم المسائل فشبه بالخارز الذي يخرز الأديم .

وقيل : إنه لقب به وهو صبي ، لقبه به الصبيان من حوله حين رأوا أنه يبزهم ويفرى خصومه .
والمعروف أن الفراء أبازكريا لم يُعلم عنه أنه كان يبيع الفراء أو يشتريها .

وكان مولد أبي زكريا سنة أربع وأربعين ومائة ، على الأصح ، وأن وفاته كانت سنة سبع ومائتين ، على الأرجح .
ولقد نشأ أبو زكريا بالكوفة حيث ولد ، وظل بها إلى أن ظهرت مواهبه ، ثم كانت له رحلة إلى بغداد والبصرة ومكة والمدينة .

ولقد اتصل أبو زكريا بالطاهريين اتصالاً وثيقاً وألف بعض كتبه لبنيتهم ، كما اتصل بأمير المؤمنين هارون الرشيد وابنه المأمون .
ولقد تتلمذ أبو زكريا على شيوخ كثيرين ، منهم :

١- قيس بن الربيع (١٦٥ هـ) .

٢- مندل بن علي (١٦٧ هـ) .

٣- الأحوص سلام بن سليم (١٧١ هـ) .

- ٤- يونس بن حبيب البصرى (١٨٢ هـ) .
- ٥- على بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) .
- ٦- أبو جعفر الرؤاسى (١٩٠ هـ) .
- ٧- أبو بكر بن عياش (١٩٢ هـ) .
- ٨- سفيان بن عيينة (١٩٨ هـ) .
- ٩- خازم بن الحسين البصرى .
- ١٠- محمد بن حفص الحنفى .

* * *

أما عن تلامذته فكانوا هم الآخرون كثرة ، منهم : محمد بن الجهم ،
وسلمة بن عاصم ، وأبو عبد الله الطوال ، وهارون بن عبد الله ، وأبو جعفر
محمد بن قادم ، وعمر بن بكير ، وجودى بن عثمان ، وأبو عبيد القاسم
ابن سلام .

* * *

ولقد ترك لنا أبو زكريا الفراء مؤلفات عدة ، أحصتها المراجع التى
ترجمت له ، وهما هى ذى :

- ١- آلة الكتاب .
- ٢- الأيام والليالى والشهور ، وسأفرد له حديثاً بعد .
- ٣- اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف .
- ٤- كتاب البهى (البهاء) .
- ٥- كتاب التحويل .
- ٦- كتاب التصريف .
- ٧- كتاب الجمع واللغات .

- ٨- كتاب الجمع والتثنية في القرآن .
- ٩- كتاب الحدود .
- ١٠- كتاب حروف المعجم .
- ١١- كتاب الفاخر في الأمثال .
- ١٢- كتاب فعل وأفعّل .
- ١٣- الكتاب الكبير في النحو .
- ١٤- كتاب لغات القرآن .
- ١٥- كتاب ماتلحن فيه العامة .
- ١٦- كتاب مجاز القرآن .
- ١٧- كتاب مختصر في النحو .
- ١٨- كتاب المذكر والمؤنث .
- ١٩- كتاب مشكل اللغة الصغير .
- ٢٠- كتاب مشكل اللغة الكبير .
- ٢١- المصادر في القرآن .
- ٢٢- معاني القرآن .
- ٢٣- كتاب المقصور والممدود .
- ٢٤- كتاب ملازم .
- ٢٥- كتاب النوادر .
- ٢٦- كتاب الهاء .
- ٢٧- كتاب الواو .
- ٢٨- كتاب الوقف والابتداء .
- ٢٩- كتاب يافع ويافعة .

٢٣- كتاب الأيام

أما عن كتاب الأيام والليالي والشهور ، وهو هذا الكتاب الذى أخرجته فى طبعته المحققة .

فهذا كُتِبَ للقراء نخصه بالأيام والليالي والشهور ، كنت هممت بإعداده منذ أعوام ، ثم شغلت الشواغل عنه ، وإذا أنا ألقاه بعد هذه الأعوام الطوال فأراني قد أصلحت منه الكثير ، ولم يبق فيه إلا اليسير ، فأنشط لإخراجه . ثم أتلبث قليلا أسمع أن زميلا عزيزا علىّ قد همّ همى ، ثم أسمع أنه انصرف عنه بغيره ، فأعود إلى غرضي وأمضى إلى هذا اليسير فأفرغ منه .

* * *

وقد تجمعت لى منه مخطوطات ثلاث :

أولها بدار الكتب المصرية ، بين مجموعة رقمها (١٣ - أدب ش)
وثانيها مصورة عن مخطوطة بمكتبة « لالى »^(١) باستامبول برقم (١٩٠٣) .
وثالثها مصورة عن مخطوطة بمكتبة « سليم آغا »^(٢) باستامبول برقم (٨٩٣) .

وتكاد ثلاثتها تكون مستقاة من أم واحدة ، فلا تخالف بينها إلا فى القلم ، وهى بعده على سواء ، اللهم إلا فى القليل الذى لا يُعد .
غير أن الكتاب مرده فى الكثير إلى كتب اللغة ومالّف لَفَّها ، تقوم مَعوجّه ، وتصدّق صحيحه .

(١) ومنها نماذج فى آخر هذه المقدمة .

(٢) ومنها نماذج فى آخر هذه المقدمة .

وقد كنت أحب أن أقوى بهذا وذلك على أن أكمل شيئاً أفلت الأصول ، كما قويتُ بهما على تنسيق شئ آخر اضطربت فيه ثلاثتها ، إلا أنى وجدت «الفراء» أملى كتابه على أسلوب لا يستقيم للاحق أن يملى عليه ، فتركت ما نقص واجتزأت بالإشارة إليه .

* * *

والكتاب مع ما بان منه جمع خاص له نظائر في فروع خاصة مثله ، سبقت الجمع العام للمعاجم ، فابتلعتها المعاجم إلا أقلها ، وانساحت فيها بعد أن فقدت نظامها .

وقد يبدو أن العناية بهذا الخاص ، بعد ما كان الجمع العام ، عود على بدء ، وعمل غير نافع . لكننا مع هذا الجمع العام مردودون في الحين بعد الحين إلى كل خاص نتدارسه في جملته ونظامه ، فنفيد شاردة ، ونعود إليه مع النسيان بواردة .

ثم أنت ترى وأنت تقرأ هذا الكتاب أنى لفتك في غير مكان إلى فائتات فاتت الجامعين حين جمعوا الجمع العام ، نحن اليوم أحوج مانكون لمثلها .

* * *

وأعرف ممن ترجموا للفراء : ابن النديم ، في كتابه «الفهرست» ، وياقوت ، في كتابه «إرشاد الأريب» ، وابن خلكان ، في كتابه «وفيات الأعيان» ، وابن الأنباري ، في كتابه «نزهة الألباء» ، والقفطي ، في كتابه «إنباه الرواة» ، والسيوطي ، في كتابه «بغية الوعاة» . ولكني لم أعرف

واحدًا منهم ذكر له هذا الكتاب «الأيام والليالي والشهور» بين ما ذكر من مؤلفاته ، وإن كانوا كلهم لم يبلغوها عددًا ، واجتزعوا بذكر آحاد منها .

* * *

والكتاب مصدرٌ بذكر الفراء ، وتكرر اسمه فيه منقولاً عنه ، مما يوحى بأنه للفراء ، وأنه قد أملاه ، شأنه في الكثرة من كتبه ، فقد نقل ابن الأنباري في «نزهة الألباء» (ص : ١٣٥) عن سلامة بن عاصم النحوي ، أنه قال : «أملى الفراء كتبه كلها حفظاً ، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين . ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقة ، ومقدار الكتابين خمسون ورقة» .

وتجئ كتب اللغة وما إليها قبل هذا بنقول كثيرة ، مثل هذه التي انتظمها كتاب «الأيام والليالي والشهور» ، فلاتذكر منها نقلاً واحداً معزواً للفراء ، كما تفعل في الكثير . ولو قد فعلت لمالت بنا إلى التفكير في أن للفراء كتاباً في هذا الميدان .

* * *

ولقد جاء «حاجي خليفة» فذكر كتباً في هذه السبيل أربعة لم يذكر منها كتاباً للفراء ، وهي :

١ - كتاب الأيام والليالي لثاودوسيوس . ثلاثة وثلاثون شكلاً .

٢ - كتاب الأيام والليالي لأبي العباس المستغفرى .

٣ - كتاب الأيام لابن السكيت يعقوب بن إسحاق .

٤ - كتاب الأيام لأبي عبيدة .

* * *

وأعود إلى ابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل اللغوي الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، في كتابه المخصص (ج ٩ ص ٣٧ - ٦٠) ، حيث أفرد الأيام والشهور بصفحات ، فأجده ينقل عن كثير من الأئمة لم يذكر من بينهم الفراء .

* * *

وأردُّ إلى المرزوقي أبي علي الأصبهاني في كتابه «الأزمنة والأمكنة» ، الذي فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (٤٥٣ هـ) ، فألقاه قد نقل عن الفراء في غير موضع ، ويكاد يكون ما هنا هو ما هناك .

١ - ففي الجزء الأول (ص : ٢٨) عند الحديث على «خوان» يقول : «وقال الفراء : بعضهم يقول : خوان ، والجمع : أخونة وخوانات» . واسترسل يستشهد ببيت للقيط الإيادي ، ثم لشاعر آخر . وبعدها مضى يذكر وجه الاشتقاق .

وما أدري ، والحديث متصل لم يقطعه اسم منقول عنه آخر ، أكل هذا للفراء أم فيه لغيره مزيد ؟ فالسرد لا يوحى بشئ .

٢ - وفي (ص : ٢٨١) من هذا الجزء ، عند الحديث على «ورنة» يقول : «قال الفراء : هكذا السماع لبعضهم . وغيره يقول : رنة ، مثل زنة ، مثل ورنة . والجميع : ورنات» . ثم يورد شاهداً من الشعر ، لاندري أهو من مسوق الفراء أم من مسوق آخرين ممن نقل عنهم المرزوقي .

٣ - وفي (ص : ٢٨٢) عند الحديث على و «عل» يقول : «قال الفراء : وبعضهم يقول : وعلان» .

(الأيام والليالي)

ويتصل الحديث أسطرًا دون أن نجد ثانيًا للفراء يُرد إليه القول .

٤- وفي (ص : ٢٨٨)، والمرزوقي يسوق نقلاً عن «الأزلم»، يقول :
«وزعم الفراء ، أن الأصل هو الأزمن من الزنمة ، وأن اللام مبدلة من
النون» .

٥- وفي (ص : ٢٢٣) عن الحديث عن «الليل» يقول : «وقال يعقوب :
وحكى الفراء : جثته بعد جوش من الليل ، وجوشن من الليل» .

* * *

ثم نلقى «المرزوقي» في مواضع أخرى قد نقل عن «الفراء» نقولاً ، تتصل
بكتابنا هذا - أعني الأيام - وكان حقها أن توجد فيه . ولكنها لم توجد .
ونكاد نرجح أنها من السقط الذي سقط وفات النسخ الثلاث . من ذلك :
١- ماجاء في (ج ١ ص ٣٠٠) : «وحكى الفراء فيه : ودي - يعنى
الكلام على الزيادة - هذا وإن كان أصله في الزيادة في السنين ، فقد استعمل
في الزيادة في غيرها» .

٢- ثم نراه وهو يتكلم على أسماء الشهور (١ : ٣٠٥) يقول : «وذكر
ابن الكلبي أن عاداً أسمت الشهور بأسماء . وجاء عن أبي عمرو الشيباني
والفراء وقطرب والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم من العلماء وفاق في
بعضها واختلاف في بعضها» .

وهو هنا يضم إلى الفراء غيره في هذه البابة .

* * *

وغير ذلك فهناك في كتاب «المرزوقي» شيء لافت ، هو تلك العناوين
التي جاءت على نمط عناوين كتاب «الأيام والليالي والشهور» وفي أسلوبها .

١- وفى (ص : ١٦٨) من الجزء الأول هذا العنوان : «أسماء الأيام على اختلاف اللغات» .

٢- وفى (ص : ٣٧٦) هذا العنوان : «أسماء الشهور على اختلاف اللغات» .

٣- وفى (ص : ٦٩) هذا العنوان : «جمع الأيام وتثنياتها» .
هذا إلى كثير غيرها .

* * *

وقد أفرد القلقشندى أبو العباس أحمد بن على المتوفى سنة ٨٢١ هـ فى كتابه «صبح الأعشى» (ج : ٢ ص : ٣٣٩ - ٤١٦) فصلا فى معرفة الأزمنة والأوقات ، عُمِدته فيه النقل عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

غير أن الذى يعنينا من هذا نقله ، وهو يتكلم على «الاثنين» (ص : ٢٦٢) بعد أن ساق رأيا لابن قتيبة فى «أدب الكاتب» ثم قال : «وحكى ابن النحاس مثله عن كتاب الفراء فى الأيام» .
فهى الأولى التى يبرز فيها كتاب الأيام منسوبا للفراء .

ونترك القلقشندى إلى النويرى أحمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٧٣٣ هـ ، فنجده هو الآخر قد خص الليالى والأيام والشهور بقسم من كتابه «نهاية الأرب» (ج : ١ ص : ١٢٥ - ١٨٧) ونجده هو الآخر ينقل عن ابن النحاس . إلا أنه يفيدنا جديدة حين يشير إلى كتاب «لابن النحاس» أودعه الكلام عن الأيام والليالى والشهور ، يقول (ص : ١٢٦) : «هذا ما ذكره ابن النحاس فى وصف صناعة الكتاب» .

وننتقل إلى السيوطي جلال الدين عبد الرحمن المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة (٩١١ هـ) فنراه في كتابه «المزهر» يصرح بنقله عن الفراء في كتابه «الأيام والليالي» .

١- فيقول في (١ : ٢١٩) : «وقال الفراء في كتاب الأيام والليالي :
خوان ، من العرب من يخففه ، ومنهم من يشدده . ووبصان ، منهم
من يقول : بوصان ، على القلب ... الخ» .

٢- وقال في (١ : ٥١٨) : «وفي نفيسات الأيام والليالي للفراء . قال
المفضل . آخر يوم في الشهر يسمى ابن حجير ... الخ» .

٣- وقال في (١ : ٥٤٦) : «وفي كتاب الأيام والليالي للفراء . يقال :
مضى ذهل من الليل ، ودَهل ، بالذال والذال» .

٤- وقال في (٢ : ٧٦) : «وقال الفراء في كتابه الأيام والليالي :
إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت
الواو ياءً وأدغمت ...» .

٥- وقال في (٢ : ١٥٨) : «وفي كتاب الأيام والليالي للفراء : يوم
عرفة لاتدخل فيه الألف واللام ، لاتقول : العرفة» .

٦- وقال في (٢ : ٢٤٨) : «وفي كتاب الأيام والليالي للفراء : يقال
ليلة ليلاء ، وليال ليل ، وظلمة ظلماء ، ودهر داهر» .

٧- وقال في (٢ : ٥٢٧) : «وقال الفراء في كتاب الأيام والليالي :
ما أنت ابن ليلة ...» .

وهذه النقول التي نقلها السيوطي في كتابه المزهرة أكثرها لم يرد في كتابنا هذا الأيام والليالي والشهور ، والقليل الذي ورد فيه تبديل وتغيير .
ثم إن بعض الذي ورد من هذه النقول يذكره ابن سيده في كتابه المخصص (٩ : ٢٩) نقلا عن ابن السكيت ، وقد مر بك أن لابن السكيت هو الآخر كتاباً في الأيام .

* * *

ونعود إلى من ترجموا لابن النحاس ، مثل السيوطي في «البغية» فنجدهم قد ذكروا لابن النحاس فيما ذكروا من مؤلفات كتاب «أدب الكتاب» .

ففي هذا الكتاب «أدب الكتاب» جاء اسم الفراء وجاء اسم كتابه . وعن الفراء وعن هذا الكتاب «الأيام» نقل ابن النحاس .

وابن النحاس غير بعيد من الفراء كثيراً ، ويكاد يكون ما بينهما نحو من مائة عام ، وتزيد قليلاً .

ويكاد يكون ابن النحاس عاصراً أبا جعفر بن قادم ، هذا الذي نظنه أخذ عن الفراء كتابه سماعاً ، وعنه نقل ابن النحاس ، والكتاب لم يجف مداده .

ولن يضيرنا بعد هذا أن يسكت نفر من الجامعين عن أن يذكروا الفراء ، أو يذكروا اسم كتابه ، فهذا شيخ قديم قد أشار إليه ، وهو ابن النحاس .

وقد نقل عنه القلقشندي كما نقل عنه النويري ، إما عن رؤية ،

فيكون الكتاب - أعني كتاب ابن النحاس - قد وقع إليهما ، وإما عن غيرها ، وأن ناقلاً عنه سبقهما وأخذاهما عنه .

* * *

غير أنا لانبث حتى يطالعنا في هذا الكتاب - أعني الأيام والليالي والشهور - اسم أبي جعفر محمد بن قادم ، صاحب الفراء ، مع بعض النقول يرويها .

ثم لانبث أن نرى «ابن قادم» مرة أخرى يروي عن أبي مسحل عن الكسائي باباً كاملاً هو باب «الهلل وما فيه» . لم يذكر اسم الفراء فيه مع شيء منه .

فنكاد نشك أن للكسائي ، وهو ند للفراء ، في الكتاب خطأ ، لاسيما بعد أن رأينا اسمه مرة أخرى يتعقب بعض الأراجيز المروية . ونمضي فنرى ابن كناعة - وهو شيخ عاصر الفراء ، وترك الدنيا عام تركها الفراء - له محل من الكتاب يروي فيه عنه .

* * *

ولو أن الأمر جرى في سائر الكتاب كما جرى في أوله ، تصدر النقول باسم الفراء أو تُرد إليه ، ماساورنا الشك في أنه له إملاء . ولكن هذه النقول المختلفة عن إمامين ، هما : الكسائي ، وابن كناعة ، تقفنا وقف التريث والأناة ، ولاتجعلنا على يقين من صاحب الكتاب .

* * *

والأمر يكاد يملئ بعضه بعضاً :
فالفراء شيخ إملاء والطلاب عنه يأخذون ، واسمه تردد في الكتاب فهو لاشك أملئ أكثره .

والكسائي مأخوذ عنه في هذا الكتاب ، مافى ذلك شك ؛ وابن كنانة هو الآخر مروى عنه شئ أيضا ، ولكنه قليل .

وثمة نقول أخرى جاءت مع كلمة «ويقولون» ، لولا هذا لسكتنا عنها وعددناها للفراء يملى بها .

فلم تبق إلا أن يكون الكتاب الذى بين أيدينا من جمع جامع ، جمع فيه عن الفراء وعن هذين الشيخين ، كما أضاف إلى النقول المسندة نقولا أخرى منقطعة .

* * *

ترى من يكون هذا الجامع أو الواضع ؟

أكاد أظن أن الأمر عدا أبا جعفر محمد بن قادم — وكنا نظنه راوى هذا الكتاب عن شيخه الفراء — إلى غيره ممن جاءوا بعده ، وأن هذا الجامع أخذ من هنا ومن هنا ، نقولا مسندة وأخرى غير مسندة ، مما تروى لأئمة في هذا الباب ، فكان هذا الكتاب .

وقد يكون للفراء منه كثير أو قليل ، وقد تكون الصفحات الأولى التى كثر فيها النقل له ، لهذا غلب اسم «الأيام» على هذا الكتاب على أنه للفراء ، وإن لم يكنه فى جملة .

يعضدنى فى ذلك أن كثيرا من النقول التى أوردها «المرزوقى» وغيره مسندة إلى الفراء تغاير نظائرها فى هذا الكتيب وتربى عليها أو تنقص عنها .

كما يعضدنى ذكر هؤلاء الشيوخ الذين عاصروا «الفراء» وكانوا له أندادا ، ولم يعودنا «الفراء» الأخذ عنهم .

ولعل الزمن يسوق لنا كتاب ابن النحاس في «الكتاب» وقد نقل عن
«الأيام» للقراء كثيراً ، فنعرف مدى صلة كتابنا هذا بالقراء .

أو لعله يُردّ إلينا كتاب «الأيام نفسه» ، فإننا مُوقنون بأنه وُجد ،
وأن الزمن حفظه فترة امتدت إلى وقت «ابن النحاس» فأخذ عنه ،
أو إلى من قبله فنقلوا منه ونقل هو عنهم .

* * *

وأخيراً ، فلن يضير هذا المجموع نسبته الحائرة ، فهو إن لم يكن
للقراء كله فلم يبعد عن أئمة لهم مثل فضله وسابقته .

وإني حين أهديه لقراء العربية أرجو أن يتلقوه مفيدين منه ،
جائزين عما فيه من قصور .

والله أسأل لي ولهم الخير والقصد ،،،

إبراهيم الأبيارى

رجب سنة ١٤٠٠

مايو سنة ١٩٨٠



مخطوطة لالي

مخطوطة لائى

كِتَابُ الْأَنْامِ وَالْأَنْبِيَاءِ

وَالشُّهُورِ عَنِ الْفَرَايِجِيِّ

ابن زكريا رضي

الله عنه

وَأَرْضَاهُ

أَمِين

بِهِ

لَمْ

مخطوطة سليم أغا



مخطوطة سليم أغا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* قال الفراء يحيى بن زياد أبو زكريا :

يقال : يوم وأيام ؛ والأصل : أيّوام ؛ ولكنّ العرب إذا جمعت بين الياء والواو في كلمة واحدة ، وسبق أحدهما بالسكون ، قلبوا الواو ياءً وأدغموا وشدّدوا ؛ من ذلك قولهم : كويته كيّا ، ولويته ليّا . قال الله عزّ وجلّ : (وراعنا ليّا بالسّنتيّهم) (١) . ولكن العرب أدغمت الواو في الياء لأن أحدهما سبق بالسكون (٢) . وكذلك : أمنيّة ، وأربيّة (٣) ؛ والأصل أمنيّة ، وأربويّة (٤) .

* قال (٥) : وحكى الفراء عن أبي ثروان (٦) عن العرب : عوى

(١) الآية : ٤٦ ، من سورة النساء .

(٢) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، وهى فى معنى ما سبق .

(٣) فى الأصل : «أزبيّة» ، بالزاي ، تصحيف . والأربيّة : أصل الفخذ ، وقيل : ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن .

(٤) فى الأصل : «أزبويّة» ، تصحيف . قال ابن منظور فى اللسان

(ربا) : «والأصل : أربوة ، فاستثقلوا التشديد على الواو» .

(٥) كأن الكتاب مروي عن الفراء . ولم يسبق للراوى ذكر .

(٦) هو أبو ثروان العكلى . وقد ترجم له ياقوت فى (إرشاد الأريب :

الكلبُ يَعْوِي عَيَّْةً ، والأصل : عَوِيَّة (١) . وهذا قياس لأنكسار فيه إلا في
ثلاثة أحرف نَوادر ؛ قالوا : ضَيَّون ، وهو السُّنُّور البَرِّيُّ ، والجمع :
الضَّيَّاون (٢) ؛ قال الشاعر :

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمْنُ فِي حَجَرَاتِهِ (٣) نُجُومٌ الثُّرَيَّا أَوْ عُيُونُ الضَّيَّاونِ (٤)

وقالوا : رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ (٥) .

(١) الذي في اللسان (عوى) : « عوى الكلب والذئب يعوى عيا .
وعواء ، وعوة ، وعوية — بفتح فسكون — كلاهما نادر » . وفي القاموس :
« عوى يعوى عيا ، وعواء ، بالضم ؛ وعوة ، وعوية — بفتح فكسر فياء
مشددة مفتوحة » . ولم يخرج ما في سائر كتب اللغة عن هذا . وظاهر أن
الوجه في عبارة الأصل : « عوى الكلب يعوى عيا . والأصل : عويا » .
إلا إذا أراد المرة .

(٢) صحت الواو في الجمع لصحتها في الواحد ، وإنما لم تدغم في الواحد ،
لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل . وقال سيديويه في تصغيره :
« ضيين » ، فأعلّته وجعله مثل : « أسيد » ، وإن كان جمعه : أساود . ومن قال :
« أسود » ، في التصغير . لا يمنع أن يقول ضيون .

(٣) الحجرات : النواحي ؛ الواحدة : حجرة ، بالفتح .

(٤) البيت في اللسان (ج : ١٧ . ص : ١٣٢ . س : ٢) .

(٥) حيوة : علم . وضيون : جنس . والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في
غيره ؛ لذلك كانت المخالفة في « ضيون » من الأندر . ورجاء ، هو ابن
حيوة بن جرول ، ويقال : جندل بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس
ابن عمرو الكندي . شيخ أهل الشام في عصره . مات سنة ١١٢ هـ (انظر :
تذكرة الحفاظ ، وتهذيب التهذيب) .

وقالوا : خَيَّوان ، لَحَى من (هَمْدان) (١) فجاءت هذه النوادر ،
لم يدغموا الواو في الياء في هذه الثلاثة الأحرف ، فلا يقولون (٢) :
«ضَيْن» ولا ، «حِيَّة» ، ولا «خِيَان» .

قال الفراء :

* فأول الأيام الأحد ، والتثنية : الأحدان ، والجمع القليل : آحاد .
فتقول : ثلاثة آحاد (٣) . والجمع الكثير : الإحاد ، وهو ما جاوز العشرة .
وهو القياس ، غير أنهم لم يتكلموا [به] (٤) .

* والاثنان ، تثنية ، لا يُثنى . والجمع الأقل : أثناء . وجمع «الأثناء» :
أَثان . «والأثنائي» غاية الجمع . والثَّناء ، ممدود : الجمع الكثير . فأما من
جمع «الأثنيين» ؛ فإنه بناه على أن جعل نون التثنية من نفس الكلمة . (٥)
* والثلاثاء (٦) ممدود . والجمع : الثلاثاوات ، بقلب الهمزة واوا . وإن
قلت : «الثلاثاءات» جاز (٧) ؛ «والأثالث» الكثيرة . وإن قلت : «أثلثة»
على أن يكون جمعاً «لثلاث» جاز . قال الشاعر في «الثلاثاء» يمدح الأحمرى :

(١) التكملة من الاشتقاق واللسان (نحوى) . وفي المزهري (٢ : ٧٦) :
«العرب» . وبين النقلين هنا وفي المزهري خلاف كبير .

(٢) في الأصول «فيقولون» .

(٣) الذي في كتب اللغة : «آحاد وأحدان» .

(٤) تكملة يقة ضيها السياق .

(٥) وذكرت كتب اللغة : «ثنى» كثنى ، جمع : ثدى .

(٦) الثلاثاء ، بالفتح ويضم .

(٧) في الأصل : «جاز» . صوابه ما أثبتنا .

والأحمرى إذا حلُّوا بِمَكْمَنِهِ من الطريق بدا في رأس مَيْثَاءٍ (١)
قالوا ثَلَاثَاوَهُ خِصْبٍ وَمَأْدُبَةٌ وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ
ويقال : مضت الثَلَاثَاءُ بما فيها ، ومضى الثَلَاثَاءُ بما فيه ، يُوْنَت
ويذكر .

* والأَرْبَعَاءُ ، مكسور الباء ممدود . والثَّانِيَّةُ : الأَرْبَعَاوَانِ . والجمع :
الأَرْبَعَاوَاتُ ؛ والأَرْبَاعُ ، الكثيرة . قال الكُمَيْت :

وقد نَفَخُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوَارَهَا وبالأَمْسِ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ فَأَثْقَبُوا (٢)

* والخَمِيسُ . والثَّانِيَّةُ : الخَمِيسَانِ . والجمع : الأَخْمَسَةُ ؛ والأَخَامِسُ
الكثيرة ، وكذلك الأَخَامِيسُ ، والخُمُسُ ، على الباب ، كما تقول :
قَمِصٌ ، وقُمُصٌ ، وأَقْمَصَةٌ ، ولم أَسْمَعْهُ من العرب .

* والجُمُعَةُ ، بتسكين الميم وتحريكها ، فمن سَكَنَ وجمع قال : جُمَعَ ،
ومن حَرَّكَ قال : جُمُعَاتُ . يقال : هذا يومُ الجُمُعَةِ والجُمُعَةِ . وقد قُرِئَ
بهما جميعاً . والجمع : جُمُعَاتُ وجُمَعَ (٣) .

* والسَّبْتُ . والثَّانِيَّةُ : السَّبْتَانِ . والجمع : أَسْبَتَةٌ ، وَأَسْبُتٌ ؛
والكثير : السُّبُوتُ ، وهي أكثر من العشرة .

* * *

(١) الميثاء : الراية الطيبة .

(٢) أثقب النار : أضاءها .

(٣) تكرار .

* ويقال : استأجرته مِياومةً ، أى كلَّ يوم بكذا . ومُجمعةً ، كل جمعة بكذا ، فى هذين الوقتين خاصة . كما قالوا : استأجرته مُسانهةً ومُساناة . ويجئ على هذا المثال أن تقول : مُساعة ، أى فى كل ساعة بكذا ، ومُواقنة ، ومُلايلة ، كلَّ ليلة بكذا ؛ ومُشاهرة . على ذلك القياس .

* ويقال (١) : لاتكن أحدياً ، أى ممن يصوم «الأحد» ؛ ولاتكن أثنويّاً ، وأثنِيّاً . ورجل أثنوى وأثنى ، على ألا تجعله اسماً واحداً وتنسب إليه . ومن قال «أثنوى» حوّل الياء واواً ، لكثرة الياءات .

* ويقال : مضى الاثنان بما فيهما ، وبما فيه . وما رأيتَه مذ تلك الثلاثاء . ومضت الأربعاء بما فيها ، وبما فيه .

* ويقال : رجل ثُلاثاوىّ ؛ ولاتكن ثُلاثاويّاً ، أى ممن يصوم الثلاثاء ، ولاتكن أربعاويّاً ، أى ممن يصوم الأربعاء . ومضى الخميس بما فيه ، لا غير . ولاتكن خميسياً ، أى ممن يصوم الخميس . ومضت الجمعة بما فيها ، وبما فيه ؛ تريد بالتذكير يوم الجمعة . ولاتكن جمعياً ، أى ممن يصوم الجمعة . ولاتكن سبتياً . ومضى السبت بما فيه .

(١) الكلام من هنا إلى آخر الباب جاء فى الأصول متخلفاً آخر « باب تسمية الشهور » وهذا مكانه .

باب

تسمية الأيام باللغة الثانية، وهي لا تنصرف

« قال الفراء : ومن العرب من يُسمى «الأحد» : أول ، و«الاثنين» :
أهون ، و«الثلاثاء» : جُبَار ، و«الأربعاء» : دُبَار ، و«الخميس» : مُؤْنَس ،
و«الجمعة» : العَرُوبَة (١) ، و«السبت» : شِيَار (٢) . قال الشاعر في ذلك :
أَرْجَى (٣) أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ
أَوْ الْمُرْدَى دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ فَمُؤْنَس (٤) أَوْ عَرُوبَة أَوْ شِيَارٍ
وَيُرَوَى :

أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنَّ يَوْمِي بِمُؤْنَسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ
هِيَ الْيَّامُ دُنْيَانَا عَلَيْهَا مَمَرُ اللَّيْلِ دَابًّا وَالنَّهَارِ

(١) وقال السهيلي في الروض الأنف : وكعب بن لؤي أول من جمع
يوم العروبة . ولم تسم العروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام في قول بعضهم .
وقيل هو أول من سماها الجمعة ، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم
فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده ،
ويأمرهم باتباعه والإيمان به ، وينشد في هذا أبياتا ، منها قوله :

يَالَيْتَنِي شَاهِدَ فَحَوَاءَ دَعْوَتِهِ * إِذَا قَرِيشٌ تَبَغَى الْحَقَّ خَذَلَانَا

(٢) يلاحظ أن بعض هذه الأسماء جاء غير مصروف ، وحقه أن
يصرف . وانظر الحاشية الرابعة في هذه الصفحة .

(٣) في اللسان (هون) : «أؤمل» .

(٤) يريد : « فبمؤنس » . وترك صرفه على اللغة العادية والقدمة .
وإن شئت جعلته على لغة من رأى ترك صرف ما ينصرف .

قال أعشى همدان :

وأزهقت في يوم العروبة نفسه وأنت على خوارة فوق مرّقب (١)

وقال آخر :

يا حسنه عبد العزيز إذ بدا يوم العروبة واستقل المنبر (٢)

وقال القطامي :

نفسى فداء بني أمم هم خلطوا يوم العروبة أوراذا بأوراد (٣)

قال الفراء :

وبلغنا أن يزيد بن المهلب ولى على كورة من بعض كور خراسان رجلاً يقال له : ثابت الأزدي ، فحضرته صلاة الجمعة ، فلما علا المنبر استهب من كان بين يديه من الناس ، فأحجم فلم ينس بحرف ، أى يتكلم . فلما طال عليه ذلك نزل من المنبر ، ثم استل سيفه فوضعه بين

(١) الخوارة : الرقيقة الحسنة ، والغزيرة اللبن . والبيت لم يرد بين أبيات قصيدة أعشى همدان التي يظن أن هذا البيت منها والتي مطلعها :

ألا من لهم آخر الليل منصب وأمر جليل فادح لى مشيب
(انظر الصبح المنير : ٣١١) .

(٢) استقل : أى استقل فيه وارتفع .

(٣) الأوراد : الجماعات (الديوان : ١٢ طبعة بريل — Brill —

. ١٩٠٢) .

يديه ، ودخل الناس يسألونه عن حاله ، وما الذى أسكته عن الاختطاب (١)
فلما رأهم قد تكاثفوا عليه أنشد يقول :

إِلَّا أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيبًا فَإِنِّي بَسِيقِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لَخَطِيبُ

ف قيل له : لو كنت قلت هذا على المنبر لكنت أخطب العرب !
ثم ألقت إليه غلامٌ من بني تميم فقال له : ما كُنيتك أيها الأمير ؟
فقال له : وما أردت من ذلك ؟ وهذا أعظمُ على مما نزل بي من على المنبر !
أنا أبو العلاء . فأنشد الغلام يقول :

أَبَا الْعَلَاءِ لَقَدْ لُقِّيتَ مُعْضَلَةً	يَوْمَ الْعُرُوبَةِ مِنْ كِذْبٍ وَتَحْنِيقِ
أَمَّا الْقُرْآنُ فَلَمْ تُرْشَدْ لِحِكْمَتِهِ	وَلَمْ تُسَدِّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِتَوْفِيقِ
لَمَّا رَأَيْتَ عَيُونَ النَّاسِ هِبْتَهُمْ	وَكَذْتَ تَشْرِقَ لَمَّا قُمْتَ بِالرِّيقِ
تَمْلُوِي اللِّسَانَ وَقَدْ رُمْتَ الْخِطَابَ بِهِ	كَمَا هَوَى زَلِقٌ مِنْ شَاهِقِ النَّيْقِ (٢)

ثم أخذوا سيفه وقطعوه قطعاً .

(١) اختطب وخطب ، بمعنى .

(٢) النيق : أرفع موضع في الجبل .

[illegible]

5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526
 527
 528

باب

تسمية الشهور وتثنيها وجمعها على لختين

* فأول الشهور المُحرم ؛ وتثنيته : المُحَرمان ؛ وجمعه : المحارم ،
والمَحاريم ، على مفاعل ومفاعيل . وقد تَجَمَّعه العرب : مُحَرَمات ؛
لأنَّهم ذهبوا إلى المَوَات ، وما كان من ذلك جَمْعوه بالألف والتاء .
قال الفراء : وإنما سُمي المُحرم مُحَرَّمًا ؛ لأنَّ العرب كانوا
يُحَرِّمون القتال فيه .

وقال بعضهم : إنما سُمي «المحرم» لأنه حرام .

* وَصَفَر . التثنية : صفران ؛ والجمع : أَصْفَار ، على أفعال .
قال الشاعر (١) :

إِنِّي نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ (٢)
وإنما سُمي «صَفْرًا» لأنَّ العرب كانوا يَغْزُونَ فِيهِ الصَّفَرِيَّة ، فيمتارون
الطعام (٣) .

(١) هو النابغة الذبياني . (اللسان : صفر) .

(٢) أَقَر : موضع .

(٣) العبارة في اللسان « صفر » : « سموا الشهر صفرا ، لأنهم كانوا
يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفرا من المتاع » . وفيه في موضع آخر :
« وقال بعضهم : إنما سُمي صفرا ، لأنهم كانوا يمتارون الطعام فيه من
المواضع » .

وقال بعضهم : الصَّفرية : سَفَرَةٌ لهم كانوا يُسافرونها (١) .

وقال بعضهم : إنما سُمي «صفراً» ، لِإِصْفَارِهِمْ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا .

* ويقال : شهر ربيع الأول . الخَفْضُ والرفع في «الأول» ؛ فمن رَفَعَ رَدَّهُ على «الشهر» ، ومن خَفَضَ رَدَّهُ على «ربيع» .

وكذلك التَّثْنِيَّةُ ، تقول : هذان شهر ربيع الأولان ، والأوَّلُ .

والجمع : شهور ربيع الأوائل ، والأوَّلِ .

وإنما سُمي «شهر ربيع» لأنَّ العرب كانوا يرتبعون فيه ؛ ولارتباعهم فيه ورَعِيَهُم العُشْبُ سُمي «رَبِيعاً» ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . تقول : رَبَعَ ، فهو رَبِيعٌ .

* ويقال : جُمَادَى ؛ والتثنية : جُمَادَيَانِ ؛ والجمع : جُمَادِيَّاتٍ .

قال الفراء :

هكذا جاء عن العرب بضم الجيم لا غير ، ولو جاء : جِمَاد ، بالكسر كان صواباً ، مثل قولك : عِطَاشٌ ، وكِسَالٌ ، وبِالضَّم : جُمَادَى ، كعُطَاشِي . وكُسَالِي ؛ وبِالْفَتْح : جَمَادَى ، مثل عَطَاشِي ، وكَسَالِي .

* قال الفراء :

والشُّهُور كلها مذكَّرةٌ ، تقول : هذا شهر كَذَا ، إِلَّا «جُمَادِيَيْنِ» فَإِنَّهُمَا مؤنثان ؛ لِأَنَّ «جُمَادَى» جَاءَتْ عَلَى بَنِيَّةٍ «فُعَالِي» ، و«فُعَالِي» لَا تَكُونُ

(١) هذا معنى فات المعاجم .

إلا للمؤنث . تقول : هذه جُمادى الأولى ، وهذه جُمادى الآخرة .
قال أحيحة بن الجلاح (١) :

إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ (٢)

يعنى : نخلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذى يكون منه العُشب
فتزِين أعطنة الناس إبلُهم ، فإنَّ جَنَابِي مزيّن لى بالنخل الذى فاتته
جُمادى .

والعطن : مَبَارَك الإبل ، ومقام الحُمُر حول الماء ، فجعلها للنخيل ،
ألا تراه قال : «معصف» ، أى الذى له عَصَف .

قال الفراء :

فإن سمعت تذكير «جمادى» فى شعر فإنما يُذهب به إلى الشهر
ويُترك لفظه .

وإنما سُميت «جمادى» لجمود الماء فيها .

* وَرَجَب ، وَرَجَبَانٌ ؛ وَالْجَمْع : أَرْجَابٌ ، وَرَجَبَاتٌ ، عَلَى أَفْعَالٍ
وَفَعَلَاتٍ ؛ وَرَجَابٌ ، عَلَى فَعَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِيَ «رَجَبًا» لِتَرْجِيْبِهِمْ آلِهَتِهِمْ ،

(١) نسب الجوهري البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصارى :

(٢) هذه رواية . والجناب : الناحية . والعطن : للإبل والنعم .

ومعصف ، من العصف ، وهو ورق الزرع . وإنما أراد خصوص سعف
النخل . وفى رواية أخرى :

* زان جنابى عطن مغصف *

والجنان : جمع جنة . وأراد بالعطن ، هنا : نخيله الراسخة فى الماء

الكثيرة الحمل . ويقال : أغصف العيش : إذا نعم ورغد .

أى لتعظيمهم إياها - والترجيب : التعظيم - وهو أن يعظموا آلهتهم
ويذبحوا عنها . قال سلامة بن جندل :

والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصابُ ترْجيبُ (١)
وقال الكميت (٢) :

وَمَنْ غَيْرَهُمْ أَرْضَى لِنَفْسِي شَيْعَةً وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَأَمَنْ أَجَلٌ وَأَرْجُبُ (٣)
وقال الأنصارى ، يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ،
وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ . أى أنا الْمُعْظَمُ الْمُكْرَمُ . وإنما صَغُرَ فَقَالَ : جُذَيْلُهَا ،
وَعُذَيْقُهَا ، لأنه ذهب بهما إلى المَدْح . وشبه نفسه بالجذل ، وهو أصل
شجرة قد ذهب فرعها وبقي أصلها . وجمعه : أجذال ، على وزن «أفعال» .
ومعنى ذلك أن الإبل الجربى إذا مرّت أحتكت به ، تشتفى مما بها من الألم .
وقال بعضهم : إنما سُمي «رجبا» لترجيبهم الرّماح من الأسنة ، لأنها
تنزع منها فلا يقاتلون فيه .

(١) الأسابي : الطرق من الدماء ؛ الواحدة : أسبية . والأنصاب :
جمع نصب ، الذى كانوا يعبدونه ويرجون له العشائر . ويحتمل أن يراد
به ما نصب من العود والنخلة الرجبية .

قال ابن منظور : « شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب . وقيل : شبه
أعناقها بالحجارة التى تذبح عليها النسائل » .
وقال أبو عبيد : « يفسر هذا البيت تفسيران : أحدهما أن يكون شبه
انتصاب أعناقها بجدار ترجيب النخل . والآخر أن يكون أراد الدماء التى
تراق فى رجب » .

(٢) وينسب البيت إلى الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح .
(٣) أرجب : أهاب وأعظم .

* وشعبان ، يُجمع : شعابين ، وشعبانات .

وإنما سُمي «شعبان» لتشعب القبائل فيه وتفرقها .

ويقال : إنما سُمي «شعبان» لأنه شَعَب بين رمضان ورجب .

* ورمضان ، يُجمع : رَمَضانات ؛ ورمَاضين ، لأكثر العدد ؛ وأرمضة لأقلّ العدد . وإن قلتَ : أَرماض ، جاز (١) .

وإنما سُمي «رمضان» ، لرُمُوض الحرِّ وشِدَّة وَقَع الشمس فيه . وقال بعضهم : لارتماض الأرض بالحر .

ويقال : هذا شهر رمضان ، وهذا رمضان ، بلا ذكر «شهر» . قال الله تعالى - ولا حذف فيه - : (شَهْرَ رَمَضان) (٢) . ثم قال الشاعر (٣) فحذف :

أبيض من أخت بني إِباضٍ جاريةٌ في رَمَضان الماضي
تُقَطِّع الحديثَ بالإِماض

أى أنها إذا ابتسمت ، وكان الناس على حديث ، قطعوا حديثهم ونظروا إلى حُسن ثغرها .

وقال أبو جعفر الرُّؤاسي (٤) : رُوى عن المشيخة أنهم يكرهون أن

(١) وزادوا : أرمضاء ، وأرمضا .

(٢) البقرة : ١٨٥ . . . (٣) هو العجاج .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي ، أستاذ الكسائي والفراء ، لقب بذلك لكبر رأسه . وكانت وفاته سنة ١٩٠ هـ (بغية الوعاة للسيوطي : ١ : ٨٢) .

يُجمع «رمضان» دون الشهر ، ويقولون : شهر رمضان ، وشهراً رمضان ،
وشهور رمضان .

ويقول : بلغنى أنه اسم من أسماء الله جلّ وعزّ .

وشَوَّال . يُجمع : شَوَاوِيل ، وشَوَاوِل ، وشَوَّالات . وإنما سُمي
«شَوَّالاً» لشَوَّلَانِ النُّوقِ فيه بِأَذْنَابِهَا إِذَا حَمَلَتْ ، أَيْ لَرَفْعِهَا أَذْنَابِهَا .

وقال بعضهم : إنما سُمي «شوالاً» لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَشُولُ فِيهِ ، أَيْ تَقِلُّ .
يقال : شال اللبنُ يشُولُ شَوَّلاً وشَوَّوْلاً ، إِذَا قَلَّ . قال الشاعر :

كَيْفَ تَقُولُ (١) طَلَبِي رَجَالاً غَدَوْا عِجَالاً وَاسْتَقُوا أَوْشَالاً (٢)
وَوَاعِدُوا أَهْلَهُمُ الْهِلَالَا هِلَالَ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ شَوَّالَا

* وذو القعدة . والتثنية : ذوا القعدة . والجمع : ذوات القعدة .
وإنما سُمي «ذا القعدة» لِقُعودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، لَا يَطْلُبُونَ كَلًّا
وَلَا مِيرَةً .

* وذو الحجة . والتثنية : ذوا الحجة . والجمع : ذوات الحجة .
وإنما سُمي «ذا الحجة» ، لِأَنَّهُمْ يَحُجُّونَ فِيهِ .

(١) كذا في الأصول : وإن صححت الرواية ، فالكلام على الحذف ،
أى كيف تقول في طلبى الخ ؟ . . أو أن فعل القول هنا مضمن معنى
الذكر . أو هو هو والبيت المخبر عنه « طلبى » لم يذكر .

(٢) الأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل يتحلب من جبل أو
صخرة ، يقطر قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره .

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ (١) ، عن شَبَابَةَ (٢) ، عن وَرْقَاءَ (٣) ،
عن (ابن) أَبِي نُجَيْحٍ (٤) ، عن مُجَاهِدٍ (٥) : (فَلَا رَفَثَ) (٦) قال : جَمَاعُ
النِّسَاءِ (وَلَا فُسُوقَ) : الْمَعَاصِي . (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) قال : لِأَشْهُرٍ يُنْسَأُ ،
وَلَا شَكَّ فِي الْحَجِّ قَدْ تَبَيَّنَ .

قال :

كَانُوا يُسْقِطُونَ «الْمَحْرَمَ» يَقُولُونَ : صَفَرَيْنِ ، لِصَفَرٍ ، وَشَهْرَ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ . ثُمَّ يَقُولُونَ : شَهْرِي رَبِيعٍ ، لِشَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَلِجُمَادَى الْأُولَى
ثُمَّ يَقُولُونَ لِرَمَضَانَ : شَعْبَانَ . وَيَقُولُونَ لَشَوَّالٍ : رَمَضَانَ . وَيَقُولُونَ
لِذِي الْقَعْدَةِ : شَوَّالٍ . وَيَقُولُونَ لِذِي الْحِجَّةِ : ذَا الْقَعْدَةِ . ثُمَّ يَقُولُونَ

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، الْحَافِظُ الْكُوفِيُّ .
مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) .

(٢) هُوَ أَبُو عَمْرٍو شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ ، مُحَدِّثٌ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦ هـ
(تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) .

(٣) هُوَ أَبُو بَشَرٍ وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَلِيبٍ الْيَشْكُرِيُّ ، مُحَدِّثٌ .
(تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْحٍ يَسَارُ الثَّقَفِيُّ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٣١ هـ . وَالَّذِي
فِي الْأَصُولِ : «عَنْ أَبِي نُجَيْحٍ» . وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ السَّنَدُ . فَهَذَا وَفَاتِهِ سَنَةُ تِسْعٍ
وَمِائَةٍ . (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) .

(٥) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ . مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَمِائَةٍ .
(تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) .

(٦) الْبَقْرَةُ : ١٩٧ .

«للمحرم» : ذا الحِجَّة . فيحُجُّون في المحرم ثم يأتنفون فيغدُّون على ذلك سنةً مُستقبلة ، على وجه ما ابتدءوا . فيقولون : المُحرم . فيحُجُّون في المُحرم ، في شهر مرتين . ثم يُسقطون شهراً آخر ، يَغدون على العِدَّة الأولى ، ثم يقولون : صَفر ، وشهر ربيع الأول ، على نحو عدَّتْهم في أول ما أسقطوا .

باب تسمية الشهور باللغة الثانية

قال الفراء (١) :

« ومن العرب من يُسمى «المُحرم» المؤتمر ، مهموزاً . والتثنية :
المؤتمران ، والجمع : مآمر ، ومأمير ، على مفاعل ، ومفاعيل . قال
الشاعر :

نحن أجزنا كُلَّ ذِيَالٍ قَتَرُ في الحَجِّ من قَبْلِ دَادِي المؤتمر (٢)

« ومن العرب من يُسمى «صفرا» ناجرا . والتثنية : ناجران . والجمع
نواجر (٣) . قال الشاعر :

صَبَحْنَاهُمْ كَأَسَا من الموت مُرَّةً بناجِرَ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الودَائِقِ (٤)

ومن العرب من يُسمى شهر «ربيع الأول» خُوَانَا ، مخففاً .

(١) انظر عن هذا الباب : الآثار الباقية للبيروني (ص ٦٠ - ٦٢)

والمخصص (٩ : ٤٣) ونهاية الأرب (١ : ١٥٧) وصبح الأعشى (٢ :

٣٦٨ - ٣٧٠) وأسماء الأشهر في العربية ومعانيها لأنيس فريجه .

(٢) ذِيَال ، متبخر يجر ذيله تها . وقتر : متكبر . والدَادِيء ،

بالهمز وسهل : الليالي الثلاث التي بعد المحاق .

(٣) وروى ابن منظور عن بعضهم ولم يعين : « انما هو ناجر ، بفتح

الجيم » .

(٤) الودائق : جمع وديقة ، وهي حر نصف النهار . وقيل : شدة

الحر ودنو حمى الشمس .

(الأيام والليالي)

قال الفراء :

ومن العرب من يقول «خُوَّان» ، مشدّد العين (١) . والتثنية لمن شدّد :
خوانان . والجمع : خوانات .

وتقول في تثنية من قال «خُوَّان» بالتخفيف : خوانان . وتقول
في الجمع : أخونة . قال الشاعر ، شاهداً لمن ثَقُلَ :

وفي النّصف من خُوَّان ودّ عدوّنا بأنّه في أمعاء حوتٍ لدى البَحْرِ

* وشهر ربيع الآخر : بُصَان ، مضموم مخفّف . وبعضهم يجعل
الواو من أصل الكلمة فيقول : وَبُصَان ، بفتح الواو وتسكين الباء (٢) .
وبعضهم يقدّم الباء على الواو ، فيقول : بَوُصَان (٣) ، وهو أغرب .
والتثنية : بَوُصَانان . والجمع : بَوُصَانات ، وأبصنة . قال الشاعر :

وسَيَّانٍ بَوُصَانٌ إذا ما عدّدته وبُرْك (٤) لَعَمْرِي في الحسابِ سَوَاءُ

(١) وعليه ، اقتصر ابن منظور في اللسان .

(٢) حكى الأولى « بصان » ابن منظور في « بصر » عن قطرب ،
ثم قال : وأما غيره من اللغويين فإنما هي عندهم « وبصان » على مثال
« سبعان » بفتح فضم و « وبصان » على مثال « شقران » بفتح فكسر . قال :
وهو الصحيح .

قال أبو إسحاق : « سمي بذلك لويصّ السلاح فيه ، أي بريقه » . وزاد
مصحح اللسان : « هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء » .

(٣) لم تذكرها كتب اللغة . وروى ابن منظور البيت ، وذكر
« وبصان » مكان « بوضان » .

(٤) برك ، بضم ففتح ، وسكن للشعر : ذو الحجة .

ويقال : بُصَّان ، بالتشديد .

* ومن العرب من يُسمى «جمادى الأولى» الحنين ، بفتح الحاء .
وبعضهم يقول : الحُنين ، بضم الحاء . والتثنية : الحَنِينان ، والحُنينان
والجمع : حَنائن ، وأَحِنَّة ، وحُنُون . قال الشاعر :

وذو النَّحْبِ (١) نُوْمِنُه فيَقْضِي نُدُورَه لَدَى البِيض من نِصف الحُنين المُقَدَّرِ

* وتُسمى «جمادى الآخرة» : وَرْنَة (٢) ، مخففة بتسكين الراء . عن

الفراء (٣) .

وقال : هكذا السماع من العرب تجعل الواو من نفس الكلمة . ومنهم
من يقول «رِنَة» مثل زِنَة ، خفيف . فمن قال : رِنَة ، قال في التثنية :
رِنَتان ، والجمع : رِنات . ومن جعل الواو من نفس الكلمة ثني فقال :
وَرْنَتان ، وَجَمَعَ فقال : وَرْنات (٤) . قال الشاعر :

وأَعَدَدْتُ مَصْقُولاً لَأَيَّامِ وَرْنَةٍ إِذَا لم يَكُنْ للَرْمَى والطَّعْنِ مَسْلَكُ

* ومن العرب من يُسمى «رجبا» : الأَصَم . والتثنية : الأصَمَّان .

والجمع : الصُّمُّ . قال الشاعر :

(١) النحب : النذر .

(٢) ويرى ابن سيده أن «ورنة» ذو القعدة . ويراها ثعلب «جمادى
الآخرة» كما رأى الفراء .

(٣) قد تفيد هذه أن الكتاب مروي ، وقد مرت مثلها (ص : ٢)
وسنعرض لذلك في المقدمة .

(٤) وزاد ابن منظور : «رني» ٥

يَارُبَّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمَّمٌ (١) قد ذاق كأس الموت في الشهر الأصم

* ومن العرب من يُسمى «شعبان» : وَعَلَا (٢) . والتثنية : وَعَلَان .
والجمع : أوعال ، وَوَعَلَان .

قال الفرّاء :

ومن العرب من يقول : وَعَلَان . قال الشاعر :

أَبُونَا الَّذِي أَنَسَا الشُّهُورَ لِعِزِّهِ فَعَاذُلُ (٣) فِينَا عِدْلُ وَعَلَالٍ فَاغْلَمْ

وقال آخر في «وَعَلٍ» :

وَلَقَدْ سَمَا وَعَلٌ فَخَرَجَ (٤) بَيْنَنَا بَعْدَ السُّمُوِّ وَبَعْدَ طَيْبِ الْمَنْزِلِ

* ومن العرب من يُسمى «رمضان» نَاتِقًا . والتثنية : نَاتِقَان . والجمع : نَوَاتِق . قال الشاعر :

وَفِي نَاتِقٍ أَجَلْتُ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَوَلَّتْ عَلَى الْأَدْبَارِ فُرْسَانُ خَثْعَمًا

* ومن العرب من يُسمى «شوالا» : عَاذِلَا . والتثنية : عَاذِلَان .
والجمع : عَوَاذِل . قال :

(١) العمم : العامة . اسم للجميع .

(٢) العبارة في اللسان : « ووعل — بالفتح — : شعبان . ووعل — بفتح فكسر — : شوال . وقيل : شعبان » .

(٣) عاذل : هو رمضان . وسيأتي بعد قليل .

(٤) ب : « فخرج » . والتخريج : أن تنبت بعض المواضع ولا تنبت الأخرى .

— ٥١ —
* فعاذل فينا عذل وغلّال فاعلّم (١) *

* ومن العرب من يُسمى «ذا القعدة» : هُواعا . والتثنية : هُواعان .
والجمع : أهوعة . وإن شئت هُواعات . قال الشاعر :

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفاً إذا كان يوم من هُواع عَصيبُ

* ومن العرب من يُسمى «ذا الحجة» بُركّا ، محرّك الرائ . والتثنية :
بُركّان . والجمع : بُركّات ، وبُركّات (٢) . قال الشاعر :

أعلي (٣) على الهندي مُهلاً وكُرة لدى بُرك حتى تدور الدوائر

الهنديّ : سيف ، منسوب إلى الهند . والمُهل : حُثالة الزيت ، أى
ما اجتمع من دُرديّه . والكُرة : البعر (٤) . أخبر أنه يصقل بذلك سيفه
حتى يذهب صدؤه ودَرْنُه .

* * *

(١) مر البيت .

(٢) ناقصة من « ج » .

(٣) كذا في الأصول . ويعضدها بيت النابغة يصف درعا :

عليه بكديون وأشعرن كرة فهن إضاء صافيات الغلائل
وفي اللسان (برك) : « أعل » . وهى من العلل فى الشرب : أى
يسقيه مرة بعد مرة . وقد يكون بالغين المعجمة . بمعنى : يدخل . وهى مع
حرف التعدية « على » أولى .

(٤) وزاد ابن منظور : « العفن تجلى به الدروع » . وقال فى موضع

آخر : « سرقن وقراب يدق ثم تجلى به الدرع » .

« وأول يوم من الشهر يُسمى : البراء . والجمع ، أبرئة (١) .

فإن (٢)

* * *

وقال غيره : أراد « الليالي » ثم قدّم الياء على اللام . ولما جاءت
« الياء » بعد « ألف » هُمَزَتْ ، كما قيل : تَرْقُوة ، وترائق . يريد : تَراقِي (٣)

قال الفراء : لأن يكون أراد « من الليالي المدح » أعجبَ إلى .

« ويقال : ليلة حُرّة (٤) ، الليلة التي تمتنع المرأة فيها من زوجها حين
يَبْنَى بها .

« وليلة شِيباء ، الليلة التي يَصِلُ فيها إليها . قال النابغة :

شُمْسُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ (٥)

(١) وفي الصحاح : « البراء ، بالفتح : أول ليلة من الشهر » . وقال
القيتي : « آخر ليلة من الشهر تسمى : براء ، لتبرز القمر فيه من الشمس » .
وقال ابن الأعرابي : « يقال لآخر يوم من الشهر : البراء ، لأن قد برىء
من هذا الشهر » .

(٢) هنا نقص في الأصل لا يعرف مداه .

(٣) ظاهر أنه يتكلم عن جمع « ليلة » على « ليائل » ومنه قول الكميت :
جمعتك والبدر بن عائشة الذي أضاعت به مسحككات اللياليل
مسحككات : شديدة السواد .

(٤) بالوصف والإضافة .

(٥) المغيار : الشديد الغيرة .

وقال الحُطَيْثَةُ :

وَأَثَرَتْ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَى حُسَّانَةَ الْمُشْجَرِّدِ

ويقال : إن قول الحُطَيْثَةُ « ليل حرة » إنما عنى امرأة حرة .

* ويقال : ليلة نَحْس ، وليل نَحْس ، إذا كان فيه غُبْرَةٌ وريح .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَأَوَّبَهَا فِي لَيْلِ نَحْسٍ وَقِرَّةٍ خَلِيلِي أَبَوِ الْخَشْخَاشِ وَاللَّيْلِ بَارِدُ (١)

* وليلة جامدة ، إذا كانت ساكنة الريح . قال الشاعر :

وليلةٍ جامدةٍ جُمُودًا (٢)

طَخِيَاءُ (٣) تُخْفِي (٤) الْجَدَى وَالْفُرْقُودَا (٥)

إِذَا عُمِيرُهُمْ أَنْ يَرْقُودَا (٦)

يقال : فُرُقْد ، وفُرْقُود ، مثل بُرْقَع ، وبُرْقَع ، وبُرْقُوع .

* ويقال : هي ليلة ذات قُتَام ، أى غُبْرَةٌ . قال الشاعر :

وليلةٍ ذاتِ قُتَامٍ وَهِيَ رَمِيتُ حِضْنَيْهَا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ

(١) القرّة ، بالكسر : البرد .

(٢) رواه ابن منظور في « فرقْد » :

* وليلة خامدة خمودا *

(٣) طخياء : مظلمة .

(٤) في اللسان : « تعش » .

(٥) يريد : الفرقدين ، وهما نجمان لا يغربان يطوفان بالجدى .

(٦) أن يرقودا ، أراد : أن يرقد ، فأشبع الضمة .

قوله «وهي» أراد به الهباء : الغبار .

• ويقال : ليلة دُعُشْقَة ، أى شديدة الظلمة . قال الشاعر :

باتت لهنَّ ليلةٌ دُعُشْقَة من غائرِ العينِ بعيدِ الشُّقَّةِ

• وليلة طُرُمَسَاية . قال الشاعر :

وبلٍ كَخَلَقِ الْعَبَايَةِ قطعته بِعَرْمَسِ (١) مَشَايَةِ

في ليلةٍ طَخِيَاءِ طُرُمَسَايةٍ وَلِيَّتِي وَلِيَّةٌ (٢) تَيْبَايَةِ

قال أبو الحسن (٣) : لا أعرف إلا قوله :

• زَعَمْتَنِي لَا أَحْسِنَ الْجَدَايَةِ •

والبيت الذى يَلِيهِ :

فَيَايَةِ أَيَايَةِ أَيَايَةِ (٤)

• ويقال : إن أشعر ما قيل فى ظُلْمة الليل قولُ مُضَرَّسٍ :

(١) العرمس : الناقة الصلبة الشديدة .

(٢) الولية : البرذعة . وتيباية : أبية ، أى مضطربة لا تستقر من شدة العلو . والأصل «تتباية» بالهمزة ثم سهلت .

(٣) هو أبو الحسن على بن حمزة أبو نعيم البصرى . لغوى عالم أديب . توفى سنة ١٨٩هـ على خلاف ذلك (بغية الوعاة : ٢ : ١٦٥) .

(٤) هذا زجر للإبل ، تقول لها : أيايا ، وإيايه ، ويايه ، الأخيرة على حذف الفاء . ومنه قول ذو الرمة .

• إذا قال حادينا أيا يا اتقينه •

وليلٍ يقول الناس في ظلماته سواء صحيفات العيون وعورها
كان لنا منه بيوتاً حصينة مسوحاً أعاليها وساجٌ كسورها (١)

ويروى :

* مسوحاً أعاليها وساجاً كسورها *

والساج : الطيلسان .

وقال آخر :

ليلة غمى طامس هلالها قد اتقت ببوعها جمالها (٢)
هماهم (٣) الحادى فما تنالها

* ويقال : ليل حندس . قال الراجز :

وليلة من الليالى حندس لون حواشيها كلون السندس
* ويقال : النخيرة : أول ليلة من الشهر . أى كأنها نحرت الشهر ،
أى استقبلته (٤) (فى نحره) (٥) .

(١) مسوح : جمع مسح ، وهو الكساء من الشعر . يصفها بأنها
مسودة الأعالي مخضرة الكسور .

(٢) البوع ، بالفتح والضم : الباع .

(٣) الهماهم : جمع همهمة .

(٤) وكذلك يقال لآخر يوم من الشهر : نخيرة ، لأنه ينحر الهلال ،

أى يستقبله ، فعيلة بمعنى فاعلة .

(٥) تكملة يقتضيهما السياق :

والثلاث الأول وبعضهم التي أولهن النّحيرة : الغرر . يقول : الغرّ .

* وقال بعضهم : العُرج .

* والثلاث الآخر : النُّفل (١) .

* وقال بعضهم : الشُّهب ؛ ثم ثلاث بُهر ؛ لأن القمر يَبْهر فيها
ظُلْمة الليل (٢) ، ثم ثلاث بِيض ، ثم ثلاث دَرْع (٣) ، ثم ثلاث
ظُلْم ، ثم ثلاث حَنادس .

* ويقال : دُهم ، ثم ثلاث قُحَم ، لأن القمر قَحَم في دُنوه إلى
الشمس ، ثم ثلاث دَادِي ، والواحدة : دِثداء — وبعضهم يقول :
دَأْدأة — ثم ثلاث مَحَاق . والمِحَاق : السُّرار إذا استسرَّ القمر .

* وقال الفراء :

الثلاث الأول الغرّ ، ثم النُّفل ، ثم الزُّهر ، ثم البُّهر ، ثم الدُّرع —
ولم يأت بها غيره — وإنما سُميت بذلك لشدة بَيَاض القمر فيها ، يقال :

(١) قال ابن منظور : سميت « نفل » لأن الغرر كانت الأصل ،
وصارت زيادة النقل على الأصل . والليالي النوفلية : هي الليلة الرابعة والخامسة
والسادسة .

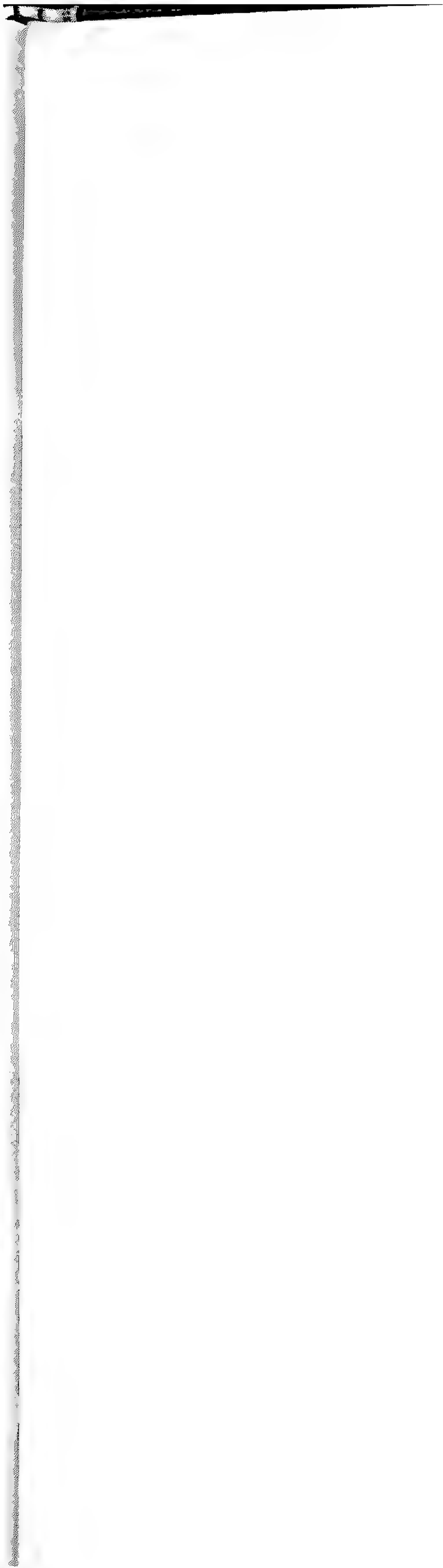
(٢) قال ابن منظور : « والثلاث البهر : التي يغلب فيها ضوء القمر
النجوم ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة » .

(٣) هي بضم ففتح ، أو بضم فسكون . وهي ليلة ست عشرة وسبع
عشرة وثمانى عشرة ، اسودت أوائلها وابيض سائرها ، فسمين درعا .
وسيعرض لها المؤلف .

شاة دَرْعاء ، إذا كان فيها بياض وسواد ، ثم الحَنَادس . ثم الظلم ،
ثم الدَّآدئ .

ومنهم من لا يجعل «الدَّآدئ» منها ، يجعل مكانها «الليلاء» ، وهى
ليلة واحدة . ثم القُحَم .

وقال بعضهم : «الدَّآدئ» أحياناً ليلة ، وأحياناً ليلتين .



باب الهلال

وما يقال فيه

قال أبو جعفر (١) : وحكى لي أبو مسحل (٢) ، عن الكسائي (٣) :

* يقال : أهلّ الهلالُ ، وأهلّ الهلال (٤) ، واستهلّ الهلال ، واستهلّ

الهلال (٥) ، ولا يقال : هلّ ، وقد أهللنا الهلال .

ويُروى في بعض الحديث : «أهللنا هلالَ شعبانَ بخانقين» (٦) .

(١) لعله أبو جعفر محمد بن قادم ، صاحب الفراء . وقد عاش إلى

سنة ٢٥١ هـ . (الفهرست لابن النديم) .

(٢) هو أبو مسحل ، وأبو محمد عبد الوهاب بن حريش ، حضر

بغداد وافدا على الحسن بن سهل ، وله من الكتب : النوادر ، والغريب .

» (الفهرست لابن النديم) .

(٣) سبقت ترجمته في الحاشية (رقم ٣ ص ٥٢) .

(٤) وقال الليث : « تقول : أهل القمر — على ما لم يسم فاعله —

ولا يقال : « أهل الهلال » . قال الأزهري : « هذا غلط . وكلام العرب :

أهل الهلال — على ما لم يسم فاعله » .

(٥) اقتصر أبو عمرو على « استهل » على ما لم يسم فاعله . وأجاز ابن

الأعرابي الاثنين .

(٦) خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

عن ياقوت .

* ويقال (١) للهِلال : ما أنت ابن ليلة ! (فقال) (٢) : رِضَاع (٣) سَخِيلَة ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمِيلَة (٤) .

ما أنت ابن ليلتين ! (فقال) (٥) : حديث أمتين ، بكذبٍ ومين (٦) .
ما أنت ابن ثلاث ! (فقال) (١) : حديث فتيات ، غير مؤتلفات .
ما أنت ابن أربع ! (فقال) (١) : عَتْمَة رُبْع (٧) ، لاجائع ولا مُرَضَّع .
ما أنت ابن خمس ! (فقال) (١) : عِشاء (٨) خِلْفَات قُعْس (٩) .

(١) المخصص لابن سيده (٩ : ٢٩) : « قال ابن السكيت : قيل » .
(٢) تكملة يقتضيها السياق استئناسا بما في اللسان مادة « ربغ » و « عثم » .
ثم هي في المخصص وزادها المزهر .
(٣) اللسان « عثم » : « عتمة سخيلة » . أى قدر احتباس القمر : اذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عتمة سخيلة يرضع أمه ثم يحتبس قليلا ثم يعود لرضاع أمه ، وذلك أن يفوق السخل أمه فواقا بعد فواق ، يقرب ولا يطول .

(٤) رميلة : تصغير : رملة : وهي أيضا أكثر من مكان .
(٥) تكملة يقتضيها السياق . انظر الحاشية الثانية من هذه الصفحة .
(٦) وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أهلها .
(٧) الربع : الفصيل ينتج في الربيع : وقيل : ما ولد في أول الشتاء .
يريد أن قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فراق هذا الربع ، أو فراق أمه . ويروى : « عتمة أم الربع » :
(٨) كذا وردت بالمد في الأصول واللسان . والغشاء الذي هو سوء البصر ، مقصور ، وهو المراد هنا ، وتعليل المؤلف عليه .
(٩) تعس : جمع تعساء . وهي التي خرج صدرها ودخل ظهرها . وكذلك الحامل .

ويروى : « حديث وأنس » مكان « عشاء خلفات قعس » .

- والخلفات : الحوامل . يقال : خَلِفة ، وخَلَف ، وخَلِفات . قال

الراجز :

مالك تَرْغِين ولا تَرْغُو الخَلِيف وتَضْجِرِين والمَطِيُّ مُقْتَرَفُ (١)

وإنما نَحَص «الخَلِيف» لأنها تَعَشَى حين يَغِيب القمر .

ما أنت ابن سِتِّ ! (قال) (٢) : سِرُّ وَبِت .

ما أنت ابن سبع ! (قال) (٢) : دُلْجَة الضَّبْع . وروى بعضهم :

ضَبْع ، وهو رجل . يقال : ضَبْع ، وضَبْع ، واحد .

ما أنت ابن ثمان ! (قال) (٢) : قمرٌ إَضْحِيان ، وهو المضى . يقال :

قمر إَضْحِيان ، وضَحِيان . ليلة إَضْحِيانة ، وضَحِيانة ، وضَحِياء ،

وإَضْحِيَة (٣) . قال الشاعر :

ماذا تُلاقِين بِسَهَب (٤) إِنْسَانٌ من الجَهالات (٥) به والعِرْفان

من ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحِيان وعِثْقٍ حَتَّى الصُّباح مَجَّان

ما أنت ابن تسع ! (فقال) (٢) : انقطع الشُّسع (٦) . أى هو مُضَيٌّ ،

(١) مقترَف : مقتنى . وقيل : هو ما اشترى حديثا .

(٢) تكملة يقتضيها السياق . وانظر الحاشية (رقم : ٨ : ص : ٥٧) .

(٣) لم تذكر هذه الأخيرة كتب اللغة . والذي فيها : « ليلة ضحيا ،

وضحياء ، وضحيان ، وضحيانة ، وإضحيان ، وإضحيانة » .

(٤) السهب : الأرض الواسعة .

(٥) فى اللسان « ضحى » : « الجمالات » .

(٦) الشسع : سير النعل الذى تعقده به .

إن انقطع شئع إنسان أمكنه أن يُصلحه فيه . وبعضهم يروى : يلتقط فيه (١) الجزع (٢) .

ما أنت ابن عشر ! (قال) : ثلث الشهر (٣) .

* قال الضبائي : سرّ وقمر اللَّأى (٤) ، يُمكنك أن تسير فيه .

* ويقال للهِلال : الإزميم (٥) .

* ويقال له : ابن ملاط . قال الزّفيان :

* وابن ملاط مُتجاف أدفق (٦) *

يعنى الهلال قبل أن يتمّ .

* ويقال للهلال : ابن مُزنة . قال الشاعر (٧) :

كأن ابن مُزنتها لائحاً (٨) فسيطٌ لدى الأفق من خنصر
والفسيط : قلامة الظفر .

(١) المخصص (٩ : ٢٩) .

(٢) الجزع ، بالفتح والكسر : الخرز اليماني ، فيه بياض وسواد .

(٣) المخصص « وقيل : محقق الفجر ، وقيل : أوديك إلى الفجر » .

(٤) كذا في الأصول .

(٥) كذا في ب . قال الأزهري : والإزميم : الهلال إذا دق في

آخر الشهر واستقوس . وفي « أ » : « الأريم » . وفي ح : « الأزيم » .
وكلاهما تحريف .

(٦) الأدفق : في الأصل : الذي انحني صلبه من كبر أو غم . والعرب

تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه :
وفي النوادر : « هلال أدفق ، أي مستو أبيض ليس بمنكب على أحد طرفيه »

(٧) هو عمرو بن قبيصة . (اللسان : فسط ، مزن) .

(٨) اللسان : « جانحاً » .

باب من صفة الديالى

* يقال : ليلة مثل لون الفيل ، لأن الفيلة أكثرها رُمك ، فأراد أنها
سوداء غبراء لا يهتدى لها . قال الشاعر :

وليلةٍ مثل لون الفيل غيرَها طُمُسُ الكواكب والبيدُ الدياميم (١)
ويروى : « طُسم » . وقال آخر :

وفتنةٍ مثل ظهر الفيل مُظلمةٍ سوداءٍ ليس لها رأس ولا ذنبُ
فرجتها بكتاب الله فانفرجتُ وقد تحيرَ فيها السادةُ العربُ
والأرْمك ، يضرب إلى الخُصرة والسواد .

* ويقال : ليل كالدَّأْماء ، يعنى به البحر . قال امرؤ القيس (٢) :

وليل كَموج البحرِ أرخى سُدولَه على بأنواعِ الهمومِ لِيبتلى
وقال آخر (٣) :

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشِعْرٌ من دُونِه لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوشِ

(١) الدياميم : الصحارى الملس المتباعدة الأطراف .

(٢) الاستشهاد بيت امرئ القيس ليس على اللفظ المسوق ، فلعله
استطرد ، أو لعل في الكلام . نقصا : تقديره : ويقال ليل كموج البحر .

(٣) هو الأفوه الأودى . (اللسان مادة : سدس ، دأم) .

يعنى الطيلسان . ويقال : الإثمء والعهن (١) .

* ويقال : قد ضرب الليل بحيس حيسا (٢) ، أى اشتدت ظلمته .

ويقال : صار الليل ليلين . قال الشاعر :

لئننى إذا ما الليلُ كان ليلين ولجلج الحادى لسانا ثنيين
لم تُلَفنى الثالث بين العدلين

* ويقال : ليلة ذات جهام أطباق .

ويقال : ليلة كالطاق . يعنى بها شدة ظلمتها . والطاق ، ها هنا :

الطيلسان ، وهو الساج أيضا . قال الشاعر :

وليلة ذات جهام أطباق وذات ألوان كألوان الطاق
فرجتها بذات نسناس باق وعندهيات (٣) طوال الأعناق
قوله «بذات نسناس» ، أى نشيطة (٤) .

(١) العهن : الصوف المصبوغ ألوانا . وكلامه على أن « السدوس » :
الطيلسان ، والإثمء ، والعهن . والذي فى كتب اللغة لا يعضده . فقد ذكر
« السدوس » فيها بمعنى الطيلسان ، والنيلج ، ولم تزد عليهما . والظن أن
صواب العبارة : « ليل مثل الإثمء ، أو ليل مثل العهن » . وما ندرى ما حذف
بعد ذلك .

(٢) الحيس : الخلط .

(٣) عبيدهيات : جافية أبية .

(٤) وقال ابن منظور : « النساس : صبرها وجهدها » . ثم قال :

« قال أبو تراب : سمعت الغنوى يقول ذات نسناس ، أى ذات سير بان » .

* ويقال : ليل ذو سُدود (١) . قال ذو الرمة :

يَدْرِعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدودِ أَمَّا بِكُلِّ كَوَكَبٍ جَدِيدِ

* ويقال : غطا الليل غَطِيًّا (٢) ، إِذَا غَطَّى كُلُّ شَيْءٍ بِظُلُمَتِهِ .

* ويقال : جُنَّ الليل ، وَأَجَنَّ ، وَغَسَا ، وَأَغْسَى ، غَسَوًا وَإِغْسَاءً (٣) ،
وَأَغْسَقَ (٤) ، وَأَظْلَمَ ، وَأُلْبِسَ . وبعضهم يقول : جَنَّ الليلُ جَنَانًا .

وقال الشاعر :

وسارى جَنَانٍ مُقْفَعْلٌ (٥) بِنَانِهِ رُفِعَتْ بِضَوْءِ سَاطِعٍ فَاهْتَدَى لِبَا (٦)

والجَنَانُ (٧) : اللَّيْلُ ، لِأَنَّهُ يَجُنُّ كُلُّ شَيْءٍ . والجَنَانُ (٨) : الْقَلْبُ .

(١) السدود : جمع سد ، بالضم ، وهو من السحاب : النشء

الأسود .

(٢) الذى فى اللسان : « غطا الليل يغطو ويغطى ، إذا غسا وأظلم » .

(٣) فى الأصول جاءت جميعها بالشين المعجمة ، تصحيف : وزاد

ابن منظور « غس يغس » من باب فرح .

(٤) هذه عن ثعلب ، والمروى : « غسق » بفتح الغين فى الماضى

وكسرها فى المضارع .

(٥) قال أبو إسحاق : « وهو الاختيار » . يعنى أنها أعلى من المبنية

للفاعل .

(٦) المقفعل البنان : الذى تقبضت أنامله وتشنجت .

(٧) رفعت بضوء : أى زها فى الضوء .

(٨) رمثله : الجنون ، لشدة ظلمة الليل .

قال الشاعر :

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَلَدُّ عِنْدِي وَلَوْ جَاوَرْتُ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا
يَعْنِي : سَوَادَهُمْ وَشُخُوصَهُمْ .

* ويقال : لَيْلٌ أَغْضِفُ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الظُّلْمَةِ ، كَأَنَّهَا مُسْتَرْخِيَةٌ .

وقال آخر (١) :

وَأَطْعُنُ (٢) اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا وَقَنَعُ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا
وَانْغَضِفْتُ فِي مُرْجَحِنٍ (٣) أَغْضِفَا جَوْنِ (٤) تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفَا

يقال : خَشَفْتُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا دَخَلْتُ فِيهِ (٥) .

* ويقال : لَيْلٌ قَسِيٌّ أَقْوَسُ . قال دُكَيْنُ :

-
- (١) هو العجاج . وجاءت الأبيات ضمن أرجوزة طويلة له في مجموع أشعار العرب (٣ : ٨٣ - ٨٤) على غير ترتيبها هنا .
وقد جاءت في الأصل متخلفة عن مكانها هنا وبعد الأبيات التائية الآتية :
(٢) في المجموع : « وأقطع » .
(٣) يقال : انغضفت عليه البئر ، إذا انحدرت . ومرجحن : مضطرب . والرواية في الأصول : « لمرجحن » .
(٤) في الأصول : « حوم » . وما أثبتنا من المجموع واللسان « خشف »
(٥) هذا توجيه المؤلف قد يجرى به المعنى . وفسره ابن منظور فقال :
« جبال خشف : متواضعة » ثم ساق البيت .
-

يكون من لَيْلى وَلَيْلى كَهَمَسِ وَلَيْلى سَلْمَانِ الْقَسِي (١) الْأَقُوسِ
واللامعات بالنشوع النُّوس (٢)

* ويقال : بات بليلة ابن مُنذر : ملك عَذَّب . قال ابن أحمر :

وبات بنو أمي بليلى ابن مُنذر وأبناء أعمام عُدُوبًا (٣) صَوَادِيَا
يَعْنُونَ : النُّعْمَانُ بنِ الْمُنْذِرِ :

* ويقال : ليل عُكَامِس ، ونَعَمٌ عُكَامِس ، إذا كان بعضه على بعض
قال العجاج (٤) :

ولم يغب عن لَيْلى وَلَيْلى وَلَيْلى الأخرى التى استمرت (٥)
وليلة من اللَّيالى مَرَّتْ بِكَابِدْ كَابِدُهَا وَجَرَّتْ
كَلْكَلَهَا لولا الإلهُ ضَرَّتْ فى ظُلَمٍ أَرْهَأْ فزَلَّتْ
عَنِّي وَلولا اللهُ مَا تَجَلَّتْ بِتُّ لَهَا يَقْظَانُ فاقْسَأَنْتَ (٦)

(١) القسي البارد . والأقوس : الصعب : وفى اللسان « قيس » :
« القسي الأقوس » :

(٢) النشوع : جمع نشع ، الماء ينشع : والنوس : المضطربة : والذى
فى الأصول : « النسوع » :

(٣) عُدُوبًا : قد ناموا بلا ماء لهم ولا طعام :

(٤) شاهد شعر العجاج « عجا ساء » ولم يمهدها المؤلف ، وهذا مما
يشير إلى نقص فى الكلام يسبق الشعر .

(٥) فى مجموع أشعار العرب (٢ : ٦) :

* والليلى الأخرى التى اسمهرت *

(٦) اقسأنت : اشتد ظلامها :

إذا رجوت أن تُضيئ أسودت دون قدامى الصبح فارجحت
منها عجاساء إذا (١) ما التجت حسبتها ولم تكرر كرت
كأنما تحويلها إذ ولت زورا ثبارى الغور إذ تدلت
عفر وثيران الصريم جلّت

* ويقال : ليلة ساقطة أرواقها ، إذا كانت مظلمة شديدة الظلمة .

قال الضبائي في كلامه : قال رائد : بتنا بليلة منقطع نطاقها ،
ساقطة أرواقها ، تنطف آذان قيعانها (٢) .

* ويقال : وردت في أغباش ليل ، أى بقايا ظلم منه . قال الراجز :

ومنهل ليس بساقى نخل ولا بساتين ولا بأثل
وردت في أغباش ليل مجل

والمجلى : المضيئ .

* وليل جثل ، أى أدهم شديد الظلمة . وروى بعضهم : «في أغباش

ليل جثل» .

* ويروى : في «أعجاز ليل جثل» . وهو آخره .

* وليلة ظلماء ، وظلمة ظلماء . قال الشاعر :

وليلة من جمادى ذات أفدية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا (٣)

(١) عجاساء ، أى ليلة مظلمة . والتجت ، اشتد ظلامها وتراكب .

(٢) القيعان : جمع قاع ، وهو ما استوى من الأرض وانبسط .

(٣) الطنب ، بالضم وبضمين : جبل الخباء والسرادق ونحوهما .

يريد من ظلمتها . وقال آخر :

ولَيْسَ كَالْهُودَجِ الْمُخْدَرِ (١) طَخِيَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ الْأَغْبَرِ (٢)
قَطَعْتُهَا بِالْعُنْسِ لَمْ تَأْطُرْ (٣)

وقال آخر :

لَقَدْ تَلَهَّيْتُ وَلَيْلِي دَاجٌ لَدَى فَتَاةٍ مِثْلَ وَقْفِ (٤) الْعَاجِ

(١) مخدر : ذو خدر ، وهو السريم للبحارية .

(٢) ليل التمام بالكسر لا غير : أطول ما يكون من ليالى الشتاء .

(٣) العنس ، بالضم : جمع عنس ، بالفتح ، وهى الناقة القوية ؛
ولم تأطر : لم تنثن ولم تعطف .

(٤) الوقف : السوار .

ويلاحظ أن هذا البيت والذي قبله ساقهما المؤلف دون أن يمهد لهما .

باب من ذكر الأيام

* يقال : يوم طَرَّاد (١) ، إذا كان كاملاً تاماً ، وليلة متَّاحة ، وشهر كَرِيت ، وحَوْل مُجرَّم (٢) .

* وحكى بعضهم : شهر قُمُط (٣) ، وأنشد :

وصاحب مرَّ له شهرٌ قُمُطٌ وزاد لم يعلّق برأسه مُشْطُ
* وأنشد :

فألقي ثوبه شهراً كَرِيتاً على شعراء تنقض (٤) بالبهام
يعنى الأذرة (٥) .

وقال بعضهم : حول كَرِيت ، أى مُجرَّم . وهذا كله يُراد به التَّمام

(١) ومثله : مطرد ، بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة ؛

(٢) كلها بمعنى الطول والتَّمام ؛

(٣) الذى فى كتب اللغة : « قيط » . وساق ابن منظور لأيمن بن

خريم :

أقامت غزاة سوق الضراب لأهل العراق حولاً قيطاً

وشاهد الفراء هنا لا يحتمل وجهها آخر :

(٤) تنقض : تصوت .

(٥) كذا فى الأصول : والأذرة : الخصية ، والظاهر أنه يريد

« بالشعراء » : الاست .

* ويقال : هذا يوم هَلَّاب (١) ، إذا كان كثيرَ المطر ، وعام هَلَّاب ،
مثله ، ويوم مَعْمَاع : شديد الحر ، ويوم مَعْمَعَان ، مثله . قال ذوالرُّمَّة :
حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطْبُ (٢)
ويوم شَمِس : شديدُ حرِّ الشمس . قال الراجز :

يومٌ من الجوزاء مَعْمَاعٌ شَمِسُ يومٌ يُردُّ الآبدات في الكُنُسِ (٣)
* وقال في توقُّدِ الشُّعْرِى (٤) :

تَوَقَّدُ الشُّعْرِى يُرى العَجِيبَا يَرُدُّ أَبْكَارَ اللِّقَاحِ شَيْبَا (٥)
أى من شِدَّةِ الحرِّ .

* قال أبو جعفر (٦) :

والعرب تقول (في) (٧) الحرُّ : جاعنى سهيل . وأنشد :

(١) وقال ابن سيده : « والهاب : ريح باردة مع مطر ، وهو أحد
ما جاء من الأسماء على : « فعال » .

(٢) الأجة : التلهب والتوقد .

(٣) الآبدات : التى قد توحشت . والكنس : جمع كناس ، وهو ما
يستكن فيه الوحش ، من الظباء والبقر ، من الحر .

(٤) ١ : « قبل » .

(٥) اللقاح : الابل الحلوب ، الواحدة : لقوح .

(٦) هو أبو جعفر الرُّوَاسِى ، وقد مر (ص : ٤١) .

(٧) تكملة يقتضيها السياق .

إذا سُهَيْل عَارِضَ الْكَوَاكِبَا اللَّغَبَاتِ وَالْغَرَابَ النَّاعِبَا (١)
فَاسْتَوْدَعِي مَشْرَبَكَ الثَّعَالِبَا (٢)

وقال آخر :

هَجْرَنَ (٣) واستقبلن يوماً شامِسا قَبْلَ (٤) ماءِ الْعَرِيقِ الطَّنَافِسا
أَصْبَحْنَ يَقْرَيْنَ جَنَابًا يَابِسًا

قال : ولا يكاد الناس يقتلهم عطش يوم واحد إلا إذا طلع سُهَيْل .

* ويقال : يوم لَهَبَانٌ ، إذا كان شديد الحر . وَاللَّهَبُ : الْحَرُّ .

قال الشاعر :

ظَلَّتْ بِيَوْمٍ لَهَبَانٍ ضَبْحٍ يَلْفَحُهَا الْمِرْزَمُ أَيُّ لَفْحٍ (٥)

* ويقال : يومٌ وَقْدَانٌ (٦) ، وقد وَقَدَ يومُنا ، إذا كان شديد الحر .

(١) اللغبات : أى التى لا مطر معها . والناعب : الصوت ، وأكثر ما يرى الغراب ناعبا على الدمن والآثار . يكنى عن عام قحط وجدب ، جف ماؤه وارتحل ناسه .

(٢) الثعالب ، هنا : الأحجار التى يسيل منها ماء المطر ، الواحد : ثعلب . أى أبغى مشربك من تلك الأحجار التى تحتفظ بالنذر من مياه الأمطار .

(٣) هجرون : سرن فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٤) ١ : « قد بل » .

(٥) ضبح : قلب غيره الحر ولوحه . والمرزم : من نجوم المطر ،

يشئ ويفرد . وهما نجمان ، أحدهما فى الشعري والآخر فى الذراع .

(٦) وصف بالمصدر .

* ويقال : يوم صَيْخُود ، ويوم صَخْدَان ، وصَخْدَان ، وصَيْخُود .

قال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُوم :

كَلَّفَتْهَا فَرَاتٌ حَقًّا تُكَلِّفُهُ وَدَيْقَةً (١) كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودًا

* ويقال : هذا يوم عَكِيكَ ، إذا كان شديد الحرِّ ، وأَرْضُ عَكَّة ،
ويوم عَكُّ ، وليلة عَكَّة (٢) .

قال الرَّاكِبُ :

يَوْمَ عَكِيكَ يَعْصُرُ الْجُلُودَا يَرُدُّ بَيْضَانَ الرِّجَالِ سُودَا

* ويقال : يومُ حَمَتْ ، ويومُ مَحَتْ . وبعضُهم يقول : حَرَّمَحَتْ ،
وَحَمَتْ ، إذا كان شديدًا .

* ويقال : يوم مَسْمُوم ، إذا كان شديد السَّيِّئِ (٣) . قال ابنُ مُقْبِل :

يَثْنِي عَلَى حَامِيَيْهِ ظِلٌّ حَارِكُهُ يَوْمٌ تُوقِدُهُ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ (٤)

(١) الوديقة : حر نصف النهار ؛ وقيل : شدة الحر .

(٢) العبارة « وأرض . . . وليلة عكة » كان مكانها في الأصول
منع الكلام على « الحمت » . ومكانها هنا أولى بها .

(٣) السيئ : جمع سموم ، وهي الريح الحارة . وقيل : هي الباردة .
إلا أن كلام المؤلف على الأول . وسيعرض لها بعد قليل .

(٤) وروى ابن منظور « سم » عجزا لغير هذا الصدر ، ولم ينسبه
لقائل ، ووضع « قد بدمه » مكان « توقده » .

قال الفراء : ولم أسمع : قد سُمَّ يومُنا ، إنما يقال : قد أَسْمَّ يومُنا ،
إذا جاءت فيه السُّموم . وهذا يوم مُسَمٍّ (١) .

وقوله : «على حامِيَّته» يعنى حوافره من مُقدِّم سُنْبِكَه ومُؤخِّره (٢).
يقول : الحاركُ ظِلُّه قد صار على الحافر ، وذلك نصفَ النهار .

والسُّموم ، بالنهار . وقد تكون بالليل . وبعضُهم يقول : لا تكون
إلا بالنَّهار ، والحرور بالليل ، وقد تكون بالنَّهار .

* ويقال : يوم مَشْمُول (٣) ، ويوم مَخْنُوب (٤) ، ويوم مَغْيُوم ،
ومَغِيم (٥) .

(١) هذا كلامه . وقد ذكرت كتب اللغة الاثنتين ، وعزت
ثانيتها — وهى التى احتضنها المؤلف — إلى ابن الأعرابى . والبيت السابق
يزكى الأولى . وكذلك بيت ذى الرمة :

* هو جاء راكبها وسان مسموم *

(٢) هما الحاميتان . والواحدة : حامية . أما الحامى ، فهو الفحل . لم
تذكر كتب اللغة غيره .

(٣) أى أصابته ريح الشمال : وهى باردة . شمل القوم بالبناء للمجهول ،
أى أصابتهم ريح الشمال . وأشموا : دخلوا فيها .

(٤) جنب القوم ، على ما لم يسم فاعله ، أى أصابتهم ريح الجنوب ،
وهى حارة . قال ابن الأعرابى : إلا بنجد فإنها باردة ، واحتج بيت كثير :
جنوب تسامى أوجه القوم ، مسها لذيذ ومسراها من الأرض طيب

(٥) الذى فى كتب اللغة : «يوم غيوم : ذو غيم» . وأما المغيوم ،
فهو البعر يصيبه القلاب ، وهو داء يأخذ الابل فى رعوسها فيقلها إلى فوق .

ويقال في شدة الحرّ : يوم كأنّ الملح ينتشر وسطه . قال الشاعر :

ويوم كأنّ الملح يُنشر وسطه ترى وحشه يركبن منه النواصيا

* ويقال : يوم مُعتدل ، وأيام مُعتدلات (١) ، إذا كانت شديدة الحرّ

* ويقال : يوم ومِدٌ ، وليلة ومِدة ، إذا كانت شديدة الحرّ . (وليلة

ومد ، بغير هاء) (٢) . قال الشاعر (٣) :

* إذا اجتلاهنّ قيظاً (٤) ليلة ومِدٌ *

والومد : حر لا ريح معه . قال الراجز :

راعٍ لها يُدعى وساقٍ مُستعِدٌ قد طالما حلاّ ثماها (٥) لا ترِدُ

فخلّياها والسّجالُ تبتَرِدُ تشقى ببرّد الماء ما كانت تجدُ

من حرّ أيامٍ ومن ليّلٍ ومِدٍ

(١) في الأصول بالدال المهملة في الموضعين ، تصحيف . قال ابن منظور : كأن بعضها يعدل بعضها ، فيقول اليوم منها لصاحبه : أنا أشدّ حرا منك ، ولم لا يكون حرك كحري ؟

(٢) تكملة تنقصها الأصول : ولا يستقيم الشاهد المسوق إلا بها .

(٣) هو الراعي . انظر اللسان (ومد) :

(٤) في الأصول : « قيظ » وصدّره :

* كأن بيض نعام في ملاحفها *

(٥) حلاّ القوم عن الماء : منعهم عن وروده .

* ويقال في البرد : يوم قر ، مفتوح ، ويوم فيه قر وقرّة ، وهما البرد .
قال امرؤ القيس :

* تحرّقت الأرض واليوم قر (١) *

ويوم القر ، بعد يوم النحر بيوم (٢) ، الذي تُسمّيه العامة يوم
الرؤوس . وإنما سُمي «القر» ، لأن الناس يقرّون بمنى لا يبرحونها . وسُمي :
يوم التروية ، لأنهم يتروّون من الماء ، أي يتزودونه . ويقال : يوم
التروية ، من روأت في الأمر ، إذا أبلغت فيه ، مهموز .

* ويوم «عرفة» لا تدخل فيه الألف واللام ، لانقول «العرفة» . وإنما
سُمي : عرفة ، لأن جبريل طاف بإبراهيم - صلوات الله عليهما - وكان
يُريه المشاهد ، فيقول : (أعرفت ؟ أعرفت ؟ فيقول) (٣) : عرفت ،
عرفت .

وقال بعضهم : إنما سُمي «عرفة» و«عرفات» ، لأنهم يتعارفون فيها .
وقال بعضهم : إنما سُميت «عرفة» لأن آدم لما أهبط صلوات الله
عليه من الجنة ، فكان ما كان من فراقه حواء ، فلقيها في ذلك الموضع ،
فعرّفها وعرفته .

* ويوم النفر (٤) ، لأنهم ينفرون (من منى) (٥) .

(١) صدره : * اذا ركبوا الخيل واستلأوا *

(٢) عبارة اللسان « قر » : « الذي يلي عيد النحر » .

(٣) التكملة من اللسان مادة « عرف » .

(٤) وفيه لغات : النفر ، بالفتح والتحريك ؛ والنفور ، بالضم ؛

والنفير ، بالفتح .

(٥) تكملة مبينة .

* ويقال في شدة البرد : يومٌ مهروع (١) . وقد هُرئت الغنم ، إذا أصابها البرد .

* قال ابنُ كناسة (٢) :

العرب تُسمي أيام العجوز : الصنَّ ، والصنبر . وأخاهم (٣) : وبر ، ومُطقيّ الجمر ، ومُكفيّ الظعن (٤) .

والناس يقولون : أيام العجوز سبعة : أربعة من شباط ، وثلاثة من آذار . قال الشاعر (٥) :

كُسع الشتاء بسبعة عُبرٍ بالصنَّ والصنبر والوبرِ
وبآمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ ومعللٍ وبمُطقيّ الجمرِ

(١) كأنه قد أنضجه البرد وسواه .

(٢) هو أبو محمد بن عبد الله بن يحيى : وقيل : هو أبو يحيى محمد ابن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، من أهل الكوفة ، انتقل إلى بغداد وأقام بها ، وأخذ عن جلة الكوفيين . ولقي رواة الشعر وفصحاء بني أسد ، وعنه أخذ شعر الكميت . وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد . وله من الكتب : الأنواء ، ومعاني الشعر ، أو سرقات الكميت من القرآن : ولد سنة ١٣٣ هـ وكانت وفاته سنة ٢٠٧ هـ (الفهرست لابن النديم) ،

(٣) كذا في الأصول . ومرد الضمير إلى اثنين ، فلعل في الكلام حذفاً .

(٤) الظعن ، من جموع : ظعينة ، وهي المرأة في هودجها .

(٥) هو أبو شبل الأعرابي . (انظر اللسان : أمر) .

* ويقال : يوم العنز ، إذا كان حَتَفًا ، قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ دِينَارٍ (١) يَزِيدُ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ

يريد : حَتَفًا كَحَتَفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثْتُ عَنْ مُدَيْتِهَا . وقال آخر :

* وكانت بيوم العنز صادتُ فُؤَادَهُ *

وقال بعضهم : يوم العنز . (العنز) — ههنا — : أَكْمَةٌ كانوا

نزلوا عليها (٢) .

* ويقال : يوم كَصَدُرِ الرُّمَحِ ، إذا كان ضِيْقًا . هذا تُخَصُّ بِهِ

الحرب .

قال الشاعر :

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَتْ طُولُهُ بَلَيْلِي فَأَلْهَانِي (٣) وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا

* ويقال : يوم كسالفَةِ الدُّبَابِ ، إذا كان قصيرًا . قال الشاعر :

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي رَبَاحٍ بِيَوْمٍ مِثْلَ سَالِفَةِ (٤) الدُّبَابِ

(١) وهي رواية الأساس . والذي في اللسان : « عنز » « ذبيان » .

(٢) في الأصول : « يوم العنز ها هنا يوم كانوا . . . » والتصويب

والتكلمة استثناسا بما في اللسان « عنز » . وقال ابن منظور « عنز » بعد ما

ساق هذا الشطر السابق : « العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث » .

(٣) رواية اللسان « صدر » : « فلهاني » .

(٤) السالفة : من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة .

(الأيام واليالي)



باب تسمية ساعات الليل

* يقال : مضى ذُهل من الليل ، وذهل (١) ، بالذال والdal ، ومضى من الليل جَوْش (٢) . قال ربيعةُ بن مَقْرُوم :

* إذا الدَّيْكُ في جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبًا *

* ويقال : مضت قُويمة من اللَّيْلِ (٣) . ومضى قُويم من اللَّيْلِ (٤) ، ومضى إنى من الليل ، والجمع : آناء . ومنه قوله تعالى : « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آناء اللَّيْلِ » (٥) . وقال الشاعر (٦) :

(١) الذهل ، بالذال المعجمة ، فيه الضم والفتح ؛ ولم يسمع غير الفتح في المهملة ، وهما القطعة من الليل « وقيل : الساعة منه ، وهو بالذال المهملة أعلى . وعدوه بالمعجمة من النادر . (انظر اللسان : دهل ، وذهل) .

(٢) جوش الليل : جوزه ووسطه . وقيل : هو من لدن ربه إلى ثلثه . (اللسان : جوش) .

(٣) وزاد ابن منظور : « أى ساعة أو قطعة . ولم يجده أبو عبيد » .

(٤) وزاد ابن منظور : « أى وقت غير محلود » .

(٥) سورة الزمر : آية ٩ .

(٦) هو المتنخل الهللى . (اللسان : أنى) .

حُلُوٌّ ومُرٌّ كَطْعَمِ الْقِدَحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ إِنْيَ قَضَاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ (١)

* ويقال : مَضَى ثِنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَى تَهْوَاءُ (٢) مِنَ اللَّيْلِ ،
وَسُعَوَاءُ (٣) مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَى قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وقيل للفزاري : مَا قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فقال : حُزْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَهْوُرُهَا (٤)
وَلَا تَدْرِي كَمْ هِيَ .

* ويقال : مَضَتْ جَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ جُهُمٌ (٥) . قال الراجز :
وَذَبَلِ عَوْدُهَا سَوَقَ الْجُهُمِ نَامَ الْحُدَاةُ وَابْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْهَمْ
* ويقال : خَرَجَ فُلَانٌ تَحْتَ اللَّيْلِ . يُرَادُ : حِينَ اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ
فَأَلْبَسَتْهُ .

* ويقال : أَتَانَا بَعْدَ طَبَقٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ النَّهَارُ (٦) .

(١) هذه رواية الجوهري مع خلاف يسير ، فقد جعل « كعطف »
مكان « كطعم » و « الليل » مكان لفظ الجلالة . والمره : القوة والشدة .
وانتقل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها . قاله الأزهري ، ثم
ساق عجز البيت .

(٢) ومثلها : هَوَى ، بفتح الهاء وضمها وكسر الواو وتشديد الياء ،
وكلها : الساعة من الليل .

(٣) بالكسر والضم . ومثلها : سَعَوُ ، بالفتح والكسر ؛ وسعوة بالفتح
والكسر أيضا ، وكلها الساعة من الليل : وقيل : هي من الليل والنهار .

(٤) تهورها : تحزرها .

(٥) هي أول مآخير الليل .

(٦) أي بعضهما ؛ وقيل : معظمهما .

* وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا اخْرَجْنَاهُ (١) اللَّيْلُ .

* وَيُقَالُ : مَضَى عَنْكَ مِنَ اللَّيْلِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْكَ ، وَبَعْضُهُمْ عَنْكَ (٢) .

* وَمَضَى بِضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَصَرِيحٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَجِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ .

* وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ طُؤَى (٣) . وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى سَهْبٌ (٤) مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا مَضَى قِطٌّ (٥) مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا مَضَى عُرْضٌ (٦) مِنَ اللَّيْلِ .

(١) أَيْ تَجَمُّعٌ وَتَقْبِضٌ .

(٢) قَالَ ثَعْلَبٌ : « وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ » . وَقَالَ : « وَهِيَ صَدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ » وَتُرْوَى بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ .

(٣) أَيْ : سَاعَةٌ .

(٤) السَّهْبُ : الْوَقْتُ .

(٥) أَيْ : سَاعَةٌ .

(٦) أَيْ : سَاعَةٌ .

بَابُ

— ما يقال (١) : دَهرٌ دُهرور . ويقال : دَهرٌ داهِرٌ ، ودَهاريرٌ . قال

الشاعر :

* والدَّهرُ آيَةٌ ما حالِ دَهاريرُ (٢) *

* ويقال للدَّهرِ : العَصْرُ . ويقال : أَقمتُ عنده عَصْرًا ، وعُصْرًا ،
وبُرْهَةً ، وَعَنْكَا ، وَسَنْبًا ، وَحَرْسًا ، وَحِقْبَةً ، وَمَلِيًّا ، وَحِينًا ، وَسَنْبَةً ،
وَسَبَّةً ، وَسَنْبَتَةً ، وَزَمَانًا ، وَزَمَنًا ، وَأَبْضًا ، معناها : دهرًا .

* ويقال : مكثتُ عنده مِلاوةً ، ومُلاوةً ، ومَلَاوةً ، ومِلْوةً ، ومِلْوةً
(ومُلْوة (٣)) ، أَيْ مِلِيًّا .

(١) العبارة في الأصول : « ما يقال : دهرٌ ودهورٌ ودهاريرٌ .
ويقال : دهر داهر » . ولعل صوابه ما أثبتنا . إذ المقابلة — على حد تعبير
الأصول — مفقودة ؛ ومظنة نفي جمع « دهر » على « دهور » و « دهارير »
لا تدعمها كتب اللغة .

(٢) صدره :

* حتى كأن لم يكن إلا تذكره *

والبيت رابع ثلاثة ساقها ابن منظور ونسبها لعثير بن ليبد العذري . ثم
قال : « وقيل : هي لحريث بن جبلة العذري » . والأبيات هي :

فاستقدر الله خيرا وارضين به	فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط	إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير
يبكى عليه غريب ليس يعرفه	وذو قرابته في الحى مسرور

(٣) تكملة بقتضها تفصيله .

* والأزلم الجذع : الدهر . قال لقيط :

يا قومُ بيضتكم لا تفجعن بها إني أخافُ عليها الأزلم الجذعا

وقال بعضهم : إنما قيل للدهر : «الأزلم الجذع» من قبل أنه مُعلق بـ
البلايا . يقال : زلّمة ، وزلّمة (١) ، وزنّمة ، شُبّه بالزلّمة التي تكود
في الشاة .

* والحرّس (٢) : الدهر . قال الشاعر :

يا جارتينَا بالجنابِ حرّسا (٣) إنّ بنا أو بكما لألسا
والألس : الجنون .

(١) مر قبل ذلك بقليل .

(٢) الرواية في اللسان « ألس » :

* يا جر تينا بالحباب حلّسا *

(٣) هكذا جاءت مضبوطة ضبط قلم في الأصول . ولم ترد في كتب
اللغة إلا بالأولى ، بفتحتين .

بَاب

* قولُ الله عزَّ وجلَّ : « وَيَذْكُرُوا اسمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ » (١) هي
أيام العَشر (٢) .

قولُ الله عزَّ وجلَّ : « واذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ » (٣) (٤)
المعدودات : أيام التشريق (٥) .

قال أبو جعفر (٦) : حَدَّثَنَا هَنَادٌ (٧) ، عَنْ وَكِيعٍ (٨) ، عَنْ سُفْيَانَ (٩)

-
- (١) سورة الحج : آية ٢٨ .
(٢) أى عشر ذى الحجة ، وآخرها يوم النحر .
(٣) سورة البقرة آية ٢٠٣ .
(٤) تكملة يقتضيها السياق .
(٥) أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر . عرفت هذه بالتقليل لأنها ثلاثة ،
وعرفت تلك بالشهرة لأنها عشرة .
(٦) هو أبو جعفر الرُّؤاسي . وقد مرت ترجمته (ص : ٤١) .
(٧) هو هناد بن السرى بن مصعب ، محدث . ولد سنة ١٥٢ هـ .
ومات سنة ٢٤٣ هـ (تهذيب التهذيب) .
(٨) هو وكيع بن الجراح بن مليح — كقتيل — الرُّؤاسي . محدث .
ولد سنة ١٢٨ هـ . ومات سنة ١٩٦ هـ . على خلاف فى المولد والوفاة .
(تهذيب التهذيب) .
(٩) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري . محدث . ولد سنة
٩٧ هـ . وتوفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ . (تهذيب التهذيب) .

عن مُغيرة (١) ، عن إبراهيم (٢) في قول الله عز وجل : « الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ » (٣) قال : شَوَّال ، وذو القعدة ، وذو الحجة .

حدَّثنا هناد قال : حدَّثنا قَبِيصَةُ (٤) ، عن سُفيان ، عن ابن جُريج (٥) عن عمرو بن دينار (٦) ، قال : سمعت ابن عباس (٧) يقول :

الأيام المَعْدُودَات : أيام التَّشْرِيق . والمَعْلُومَات : أيام العَشر .

حدَّثنا هناد قال : حدَّثنا عَبْدَةُ (٨) ، عن عبد الملك (٩) ، عن

(١) هو المغيرة بن مقسم — بكسر الميم — الضبي . محدث . مات سنة ١٣٦ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي ، فقيه محدث . ولد سنة ٥٠ هـ ومات بعد موت الحجاج بأربعة أشهر — أي سنة ٩٥ هـ — (تهذيب التهذيب) .

(٣) سورة البقرة : آية ١٩٧ .

(٤) هو : قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي . مات في سنة ٢١٣ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . محدث . مات سنة ١٥٠ هـ . وكان مولده سنة ٨٠ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٦) هو : أبو محمد عمرو بن دينار المكي الأثرم الجمحي . محدث . مات سنة ١٢٦ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٧) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . مات سنة ٦٨ هـ . وقيل ٦٩ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٨) هو : عبدة بن سليمان الكلابي . محدث . مات سنة ٨٧ هـ . وقيل : ٨٨ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٩) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . وقد مر التعريف به .

عطاء (١) «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ» قال : أيام منى . و «أَيَّامَ مَعْدُودَاتٍ» ،
قال : أيام العَشر .

* وقوله تعالى : «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٍ» (٢) يقال :
شهر وأشهر ، للقليل مادون العشرة ، فإذا اجزأت العشرة فهي الشُّهور .
قال الله عز وجل : «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» (٣) .

فقال : «الشُّهور» لما جاوزت العشرة ، وقال : «الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» (٤)
لما كانت ثلاثة . وقال : (منها) للكثير ، و(منهن) للقليل . وذلك قوله :
«مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ» (٢) أى من الاثني عشر ، ثم قال : «فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ» (٥) يعنى فى الأربعة الأشهر الحُرْم ، فعادت «النُّون» على القلة ،
«والهاء» على الكثرة .

* وقوله تبارك وتعالى : «شَهْرُ رَمَضَانَ» (٦) يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ،
والإِدْغَامِ «شهر رمضان» تُدْغِمُ الرَّاءُ عِنْدَ الرَّاءِ . فمن نَصَبَ شهر «رمضان»
فعلى قوله عز وجل : «وَأَنْ تَصُومُوا» - شهر رمضان - «خَيْرٌ لَكُمْ» (٧) .

(١) هو عطاء بن أبى مسلم الخراسانى . محدث . ولد سنة خمسين .
وكانت وفاته سنة ١٣٥ هـ . (تهذيب التهذيب) .

(٢) سورة التوبة : آية ٢ .

(٣) سورة التوبة : آية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة : آية ١٩٧ .

(٥) سورة التوبة : آية ٣٦ .

(٦) سورة البقرة : آية ١٨٥ .

(٧) سورة البقرة : آية ١٨٤ .

ومن رَفَعَ فبالعائد ، وهو قوله عَزَّ وَجَلَّ « فيه القرآن » . وإن شئت قلت
أرفعه «بهدي» كأنك قلت : شهر رمضان هدى للناس وبَيِّنَات . وإن شئت
رفعت «الشهر» بـ«الذى» وكان «هـدى» فى موضع نصب ، فينبغى حينئذ
أن تنصب «بَيِّنَات» . والقراءة بالرفع فى قراءة بعضهم .

بَابُ

- * يقال : العام ، والقابل ، وقَبَاقِب ، للعام الثالث .
- * ويقال : عام ، وأعوام . وأصله : عَوَم . أبدلت الواو ألفاً (١) .
- * ويقال ، إذا وُصف العام بالخِصب : عام أَزْبٌ ، أى كثير النبات وعام أَقْلَف ، وأَغْلَف ، وأَغْرَل ، وأَرْغَل .
- * ويقال : عام غَيْدَاق ، إذا كان كثيرَ المَطَر ، وعام جَرْفَة ، وهو إذا كان مَطَر أَصاب الناس فَجَرَف الأرض .
- * ويقال : عام الرَّمَادَة ، عام أَصاب الناس فيه جَدَب . وإنما قيل «الرَّمَادَة» لأنه ارمَدَ فيه كُلُّ شَيْءٍ ، أى اسودَّ .
- ويقال : كَلَّمْتُهُ بكلام فارمَدَ وجهه ، واربَدَ ، تُبدل الميم بَاءً .
- * ويقال : عام أَرَشَم (٢) ، إذا كان فيه غَيْث قليل . قال الشاعر ،
ووصف ناقة :
دَعَامَةٌ مِنْهَا وَلِلْإِبِلِ دِعْمٌ كَسَابَةٌ لِلْنِّى وَالْغَيْثِ رَشْمٌ (٢)
أى قليل ، رَشْمَة ها هنا ، ورَشْمَة ها هنا .

(١) ويقال فيه «أوشم» كذلك .

(٢) والنى ، بالكسر : الاسم ، وهو الشحم . وبالفتح : الفعل .

* ويُقال : هذا عامٌ مُخَى ، وعامٌ حَيًّا ، وعامٌ خَصِيبٌ ، ومُخَصَّبٌ ،
وعامٌ مُمَرِّعٌ .

والحَيَّا : الخَصِيبُ ، مقصور .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَغَيْرِ حَيَّا جَاءَتْ بِهِ أَرْحَبِيَّةٌ أَطَالَ بِهَا عَامَ النَّتَاجِ وَأَعْظَمًا (١)

* وعامٌ أَغْضِفُ ، وعامٌ خَنِثٌ (٢) .

* وإذا وصف العام بالجَدْبِ يقال : عامٌ جَدِيبٌ ، ومُجَدِيبٌ ،
وقَحِيطٌ (٣) ، وعامٌ مَخْتُونٌ (٤) ، وعامٌ تَجَدَّعُ أَفَاعِيهِ (٥) ، وعامٌ تَصَايِحُ
حَيَّاتِهِ .

والحَيَّاتُ تَنْتَجِعُ الْبَلَدَ الْخَصِيبَ حَتَّى يَنْزِلَهُ النَّاسُ ، فإذا نَزَلُوهُ
تَنَزَّلَتْ إِذَا أَوْطَنَ النَّاسُ بَلَدًا : الْآنَ تَجْلُو دَوَابُهُ .

الغِيثُ . وأَرْحَبِيَّةٌ : نُجَيْمِيَّةٌ ؛ نِسْبَةٌ إِلَى « أَرْحَب » بَطْنٌ مِنْ
نَتَجَ فِي الْخَصْبِ . (الدِّيَوَانُ : ١٢ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ

وَل . وَالْخَنِثُ : اللَّيْنُ . جَعَلَ لَيْنَ الْعَامِ مِنْ هَذَا .
صم .

: « عَامٌ قَاحِطٌ ، وَسَنَةٌ قَحِيطٌ » .

وَمَخْتُونٌ ، أَيْ مَقْطُوعٌ .

وَتَجَادَعُ ، أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ .

بَابُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَا يَفَالُ فِيهِمَا

يقال : شمس ، وأشْمُس ، وشْمُوس . قال الشاعر :

* ظَلَّتْ شُمُوسُ يَوْمِهِ أَشْمَاسًا (١) *

أى من شدة حرها . قال الشاعر :

بينما الظِّلُّ ظَلِيلٌ مُونِقٌ طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهِ فَاضْمَحَلُ

ويقال للشمس : ذُكَاء ، وبِنتُ ذُكَاء ، وهى أنثى . قال الشاعر :

أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (٢)

والكافر : الليل .

والآلُ ، الذى يُشَبِّه السرابَ ، يُدْكَرُ . والآلُ ، بالغداة ، والسراب ،

نصفَ النهار . قال الشاعر :

ولمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ والآلُ دُونَهَا نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا (٣)

(١) لم تذكر كتب اللغة غير « شمس » . وقالت : « كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا » .

(٢) صبره :

* فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما *

والبيت لثعلبة بن صعير المازنى يصف ظليما ونعامه . (اللسان : ذكا) .

(٣) حوران ، بالفتح : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة .

والبيت لامرئ القيس . (معجم البلدان) .

والظِّلُّ ، بالغداة ، والفَيْءُ ، بالعشيِّ . قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

ثَلَاظِلٌّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ (١)

* وَيُقَالُ : لِلْقَمَرِ : السَّنَمَارُ . قَالَ الْكِلَابِيُّ (٢) : يَقَالُ : قَمَرٌ سَنَمَارٌ ،
إِذَا كَانَ مُضِيئًا . وَيُقَالُ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ ، وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ ، وَضَحْيَانَةٌ (٣)

* وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ إِلَّا تُجْمَعَ الشَّمْسُ وَلَا الْقَمَرُ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا :
أَقْمَارٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنِّي رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ وَقَعْنَ
فِي حُجْرَتِي . فَقِيلَ لَهَا : يُدْفَنُ فِي بَيْتِكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ . فَدُفِنَ فِيهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٌ ، وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ : الْجَوْنَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) الْدِيَوَانُ (ص ٤٠) طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :
« فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى » .

(٢) هُوَ أَبُو زِيَادٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ . قَدِمَ بَغْدَادَ أَيَّامَ الْمُهَدِيِّ حِينَ
الْمَجَاعَةِ . وَنَزَلَ قُطَيْعَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَقَامَ بِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً وَبِهَا مَاتَ ، وَكَانَ
شَاعِرًا . وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : النُّوَادِرُ ، وَالْفُرُقُ وَالْإِبِلُ ، وَخُلُقُ الْإِنْسَانِ .
(الْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ) .

(٣) وَذَكَرَ اللِّسَانُ : لَيْلَةً ضَحِيَاءَ ، وَضَحِيًا ، وَضَحِيَانًا ، وَضَحْيَانَةً ،
وَإِضْحِيَانًا ، وَإِضْحِيَانَةً .

(٤) هُوَ الْخَطِيمُ الضُّبَايُ . (اللِّسَانُ : جَوْنٌ) .

لَا تَسْقَهُ حَزْرًا وَلَا حَلِيبًا إِنَّ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَغْبُوبًا (١)
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجُبُوبَا يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيَا (٢)

وقال آخر :

* يُرَاقِبُ الْجَوْنَةَ كَالْأَحْوَلِ *

يعنى الشمس .

* وَالْإِلَهَةُ : الشمس . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «إِلَهَةً» لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْيُوح ، أَوْ الْبُوح (٣) : اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ .
* وَأَيَّاءُ الشَّمْسِ ، إِذَا فُتِحَ مُدٌّ ، وَإِذَا كُسِرَ قُصْرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
* لَأَقَى إِيَّاهَا أَيَّاءَ الشَّمْسِ فَاتَّلَقَا *

وقال طرفة :

سَقَّتْهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لثَاتِهِ أَسِفٌّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ (٤)
يُرِيدُ : أَسِفٌّ بِإِثْمِدِ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِعَظْلِمِ (٥) فَيُؤَثِّرُ فِيهِ .

(١) المخدر : الحامض . واليعبوب : الجدول الكثير الماء الشديد
الجرية ، وبه شبه الفرس الطويل .

(٢) الميعة : أول جرى الفرس وأنشطه . والجبوب : وجه الأرض :
وقيل : الأرض الغليظة . وروى ابن بري البيت :

يبادر الآثار أن تؤوبا وصاحب الجونة أن تغيا

(٣) انظر « أغلاط اللغويين الأقدمين » للأب أنستاس الكرملي

(ص ١٠٢ - ١٠٦) .

(٤) معلقة طرفة .

(٥) العظم : عصارة شجر لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة .

* ودارة الشمس ، يُسميها بعضهم الهالة . والدارة التي حول القمر تسمى الطفاوة .

* وَعَبُّ (١) الشمس ، وإياء الشمس ، سواء ، وهو شعاعها .

* وتُشَبَّه الشمس بالصلاية التي يُداف (٢) عليها الطيب . قال .

الكميت :

كَأَنَّ صَلَايَةَ طِيبِ الْعُرُوسِ لَيَطُّا بِمَسْحَتِهَا وَاصْفِرَارًا (٣)

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

سَبَقَتْ (٤) إِذَا مَا الشَّمْسُ كَانَتْ كَأَنَّهَا

صَلَايَةً طِيبٍ لَيَطُّهَا وَاصْفِرَارُهَا

* وَأَوَارَ الشَّمْسُ : شِدَّةُ حَرِّهَا .

ويقال : يوم شامس ، إذا كان شديدًا حره ، ويوم مَشْمُوس .

* (٥) وَإِذَا أَصَابَتِ الشَّمْسُ الشَّجَرَ وَالْأَرْضَ ، قِيلَ : مَضْحَاة ،

وضاحية (٦) .

(١) العب ، بتخفيف الباء وتشديدها .

(٢) الصلابة : مدق الطيب . ويداف : يخلط .

(٣) الليط ، بالفتح والكسر : اللون . والمسحة : الحلية والآية .

(٤) سبقت ، بمعنى : نشبة بن عنبس . (ديوان الهذليين ص : ٣٢

طبعة دار الكتب المصرية) .

(٥) الكلام من قوله « وإذا أصابت » إلى قوله « ومن أسماء القمر »

جاء متأخرا عن مكانه هنا ، خلال الكلام عن « القمر » .

(٦) عبارة كتب اللغة : « المضحاة : الأرض البارزة التي لا تكاد

الشمس تغيب عنها ، وكذلك الضاحية » .

يقال : (ضحي) (١) يَضْحَى ، إذا برز لها ، وضحت تَضْحُو هي (٢)

قال الشاعر :

إذا خيَصَ منها جانبٌ راعَ جانبٌ بفتَقَيْنِ يَضْحَى فيهما المتظللُ (٣)

وقال آخر (٤) :

فما شجراتُ عيصِكَ في قُريش بعِشَّاتِ الفُروعِ ولا ضُواحِ (٥)

وقال عُمر بن أبي ربيعة :

رأتُ رجلاً أماً إذا الشمس عارضتُ فيَضْحَى وأماً بالعِشَى فيَخْصُرُ (٦)

وإذا لم تُصبِها الشمسُ ، فهي مَقْنَأٌ ، وهي المَقَانِي . واحدها :
مَقْنَأَةٌ ، ومَقْنُوءَةٌ .

* * *

(١) تكملة يقتضيها التنظير .

(٢) إجماع كتب اللغة على أن الفعلين أضحى يضحى ، وضحا يضحو ،
بمعنى : إلا إذا كان المؤلف بنى الأول للشمس والثاني للأرض ، وأراد
التعديد لا التخصيص .

(٣) خيَصَ ، أى قل نبتة . وراع : زكا وأخصب . والفتق : الموضع
لم يمطر وقد مطر ما حول .

(٤) هو جرير يمدح عبد الملك .

(٥) العيص : منبت خيار الشجر ، والأصل . وعشات : دقيقة .
والضواحي من الشجر : القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس .

(٦) خصر الرجل نحصر ، من باب فرح : آله الرد في أطرافه .

ومن أسماء القمر مما حكاه خالد (١) :

* النَّدْبَة والنُّكْتَة ، التي تراها في سواد القمر يقال لها : المَحْو (٢) .
والفَحْتُ : ظل القمر .

* ويقال : قد تَقَمَّر فلان ، إذا أصاب الشئ في القمر . ورجل مُتَقَمَّر . قال الشاعر :

سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ سَمَحَ اليَدَيْنِ مُعَاوِدِ الإِقْدَامِ (٣)
ويقال : قد تَقَمَّر فلانُ فلانةً ، إذا ابتنى بها في القمر . قال الشاعر (٤)
تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا (٥)

(١) هو خالد بن طليق بن محمد عمران بن حصين الخزاعي . راوية من النسابين . ولأه المهدى قضاء البصرة . وله من الكتب : المآثر ، والمتزوجات ، والمنافرات ، والبرهان ، (الفهرست لابن النديم) .

(٢) نقل ابن منظور : « والمحو : السواد الذي في القمر ؛ كأن ذلك كان نيرا فمحي » .

(٣) روى ابن منظور البيت مع بيت آخر لعبد الله بن عثمة الضبي مع خلاف قليل في الحشو ومغايرة في القافية ، والبيتان هما :

أَبْلَغُ عَثِمَةَ أَنْ رَاعَى لِإِبْلِهِ سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ حَامِيَ الدَّمَارِ مُعَاوِدِ الأَقْرَانِ
(٤) هو الأعشى .

(٥) ب ، ج : « ناشراً » . وهما بمعنى . وما أثبتنا من الديوان واللسان «(قمر ، ونشص)» .

بَاب

* صَلَاةُ الشَّاهِدِ : (صَلَاةُ) (١) الْمَغْرِبِ (٢) ، بِلُغَةِ «أَسَدٍ» وَ«كَلْبٍ» .

قال الشاعر :

فَصَبَّحْتُ قَبْلَ الْأَذَانِ (٣) الْأَوَّلِ تَيْمَاءً وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ (٤)

* وَرَبِيعَةٌ تُسَمَّى «صَلَاةُ الْمَغْرِبِ» : الْمَلْثُ (٥) . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ مَلْثًا

الظَّلَامَ ، أَيْ حِينَ اخْتِلَاطٍ . قال الشاعر :

وَمَطِيَّةٌ مَلْثَ الظَّلَامِ بَعَثْتُهَا تَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَائِمِ الْأَظْلَالِ (٦)
وَالْأَصِيلِ وَالْأَصِيلَالِ ، بِالْعَشِيِّ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ أَصِيلًا ، وَمُؤْصِلًا ،
وَأَصِيلَالًا . قال الشاعر ، وَهُوَ النَّابِغَةُ :

* (٧) وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالًا أَسْأَلُهَا (٨) *

(١) التَّكْمَةُ مِنَ اللِّسَانِ «شَهْد» .

(٢) قال أبو سعيد الضرير : « وَذَلِكَ لِاسْتَوَاءِ الْمَقِيمِ وَالْمَسَافِرِ فِيهَا

وَأَنَّهَا لَا تَقْصُرُ » . (٣) فِي اللِّسَانِ : «آذَان» .

(٤) الْأَبْيَاتُ سَاقِهَا ابْنُ مَنْظُورٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الشَّاهِدِ . هِيَ

صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَقَالَ : « لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَصَلُّيْهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا » .

(٥) لَمْ تَصْرَحْ بِهِ كَتَبَ اللَّغَةَ . وَذَكَرْتَهُ عَلَى أَنَّهُ اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ حِينَ

يَشْتَدُّ الظَّلَامُ جَدًّا ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

(٦) الْأَظْلَلُ ، بِالْأَدْغَامِ وَفَكَ لِلشَّعْرِ : مَا تَحْتَ مَنْسَمِ الْبَعِيرِ .

(٧) عَجَزَهُ :

* عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ *

(٨) وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ فِي النَّصِّ الْمَرْوِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٣ - ٤٤)

مَكْرَرًا مَعَ خِلَافٍ يَسِيرُ . وَهُوَ مِنَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي أُجْمِعَتْ عَلَيْهَا وَفُسِّخَ الثَّلَاثُ .

تم الكتاب بحمد الله وعونه

وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

هذه العبارة ختمت بها الأصول الثلاثة للكتاب وسياقه لا يشير بالتام ،
فلا المؤلف صرح ولا المملي عليه أوضح .

مراجع التحقيق

- ١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية - البيروني أبو الريحان محمد ابن أحمد .
- ٢ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي .
- ٣ - أساس البلاغة - الزمخشري محمود بن عمر .
- ٤ - أسماء الأشهر في العربية ومعانيها - أنيس فريجة
- ٥ - الاشتقاق - ابن دريد محمد بن الحسن .
- ٦ - أغلاط اللغويين الأقدمين - أنستاس الكرملى .
- ٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي عبد الرحمن ابن أبي بكر .
- ٨ - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي .
- ٩ - ديوان الأعشى - مكتبة الآداب .
- ١٠ - ديوان جرير - مطبعة الصاوي .
- ١١ - ديوان حميد بن ثور - دار الكتب المصرية .
- ١٢ - ديوان ذى الرمة - كبر دج .
- ١٣ - ديوان القطامي - بريل .
- ١٤ - ديوان النابغة الذبياني - دار الفكر .
- ١٥ - ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية .
- ١٦ - الروض الأنف والمشرع الروي - السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله .
- ١٧ - صبح الأعشى في كتابة الانشا - القلقشندي أحمد بن علي .

- ١٨ — الصبح المنير — مطبعة أدلف هلز هاوسن .
١٩ — الصباح — الجوهرى اسماعيل بن حماد .
٢٠ — الفهرست — ابن النديم محمد بن اسحاق .
٢١ — لسان العرب — ابن منظور محمد بن مكرم .
٢٢ — مجموع أشعار العرب — طبعة أوروبا .
٢٣ — المخصص — ابن سيدة أبو الحسن على بن اسماعيل .
٢٤ — المزهر فى علوم اللغة وأنواعها — السيوطى عبد الرحمن بن
أبى بكر .
٢٥ — معجم الأدباء = إرشاد الأريب .
٢٦ — معجم البلدان — ياقوت بن عبد الله الرومى الحلبي .
٢٧ — نهاية الأرب فى فنون الأدب — النويرى أحمد بن عبد الوهاب .

فهارس الكتاب

صفحة

- ١- فهرست الأعلام ١٠٥-١٠٧
- ٢- فهرست القبائل ٦٩
- ٣- فهرست الأماكن ٧٠
- ٤- فهرست الشعراء ٧١-٧٣
- ٥- فهرست القوافي ٧٤-٧٨
- ٦- فهرست الأنصاف ٧٩
- ٧- فهرست اللغة ٨٠-٩٦



فهرست الأعلام

(أ)

الاسم	ص	س
إبراهيم (عليه السلام)
إبراهيم بن أبي يزيد
ابن أبي نجيح عبد الله
ابن جريج « أنظر : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج »
ابن عباس (أنظر : عبد الله بن عباس)
ابن كناسة ، أبو محمد بن عبد الله
ابن المنذر (أنظر : النعمان بن المنذر)
أبو بكر بن أبي شيبة
أبو بكر الصديق (رضى الله عنه)
أبو ثروان العكلي
أبو جعفر الرؤاسي

أبو جعفر محمد بن قادم
أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي

أبو رباح
أبو زياد الكلابي (أنظر : يزيد بن عبد الله بن الحر)
أبو مسحل عبد الوهاب بن جريش
الأحمري
الأنصاري

(ث)

ص : س

الاسم

ثابت الأزدي أبو العلاء ٩ — ٣٦

(ح)

الخطيئة ٣ — ٥٣

(خ)

خالد بن طليق ١ — ٩٨

(س)

سفيان بن سعيد بن مسروق ٦ — ٨٧

(ش)

شبابه بن سوار الفزاري ١ — ٤٤

٤ — ٨٢

(ض)

الضبابي ٦ — ٦٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) ٧ — ٩٤

عبد العزيز ٤ — ٣٦

عبد الله بن عباس ٤ — ٨٨

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٦، ٣ — ٨٨

عبدة بن سليمان الكلابي ٦ — ٨٨

عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١ — ٨٩

عمر بن الخطاب ٩ — ٩٤

عمرو بن دينار المكي الأثرم ، أبو محمد ٤ — ٨٨

(ف)

ص س

الاسم

الفزاري (انظر : شبابة بن سوار الفزاري)

(ق)

قيصة بن عقبة الكوفي ٣ - ٨٨

(ك)

الكلابي (انظر : يزيد بن عبد الله بن الحر)

(م)

مجاهد بن جبر ٢ - ٤٤

المغيرة بن مقسم ١ - ٨٨

(ن)

النعمان بن المنذر ٤٠٣ - ٦٧

(هـ)

هناد بن السري بن صعب ٦ - ٦٧

٦٠٣ - ٨٨

(و)

ورقاء بن عمر ١ - ٤٤

وكيع بن الجراح بن مليح ٦ - ٨٧

(ي)

يزيد بن عبد الله بن الحر ٤ - ٩٤

يزيد بن المهلب ٨ - ٣٦

فهرست القبائل

(ب)

الاسم	ص	س
بنو إياض	٤٥	١١
بنو ذبيان	٤١	١١
بنو تميم... ..	٤٠	٥

(ع)

العرب	٣٦	١٠
»	٤٠	٤
»	٤١	١٢، ٣٦
»	٤٢	٨
»	٤٩	٤
»	٥٠	٢
»	٥١	١٣، ٢
»	٥٢	١٢، ٩، ٥، ٢
»	٨٠	٤

فهرست الأماكن

(١)

الاسم	ص	س
أقر	٣٨	١٠

(خ)

خراسان	٣٦	٨
--------	----	---

(س)

سقيفة بنى ساعدة	٤١	٦
-----------------	----	---

(م)

مكة	٣٩	٢
-----	----	---

(هـ)

الهند	٥١	٨
-------	----	---

فهرست الشعراء

(١)

الشاعر	القافية	البحر	ص	س
ابن أحمر	...	صوادية	طويل	٦٩ ٣
أبو ذؤيب الهذلي	...	واصفراؤها	طويل	٩٨ ٧
أبو شبل	...	والوبر	سريع	٨٠ ٧
أحيحة بن الجلاح	...	معصف	سريع	٤٣ ٢
أعشى همدان	...	مرقب	طويل	٣٩ ١
الأعشى	...	ناشضا	طويل	١٠٠ ١
امرؤ القيس	...	ليبتلى	طويل	٦٥ ١٠
»	...	قر	متقارب	٧٩ ٢

(ج)

جرير	...	ضواح	وافر	٩٩ ٤
------	-----	------	------	------

(ح)

حريث بن جبلة العذري	...	دهارير	بسيط	٨٧ ٢
الحطيئة	...	المتجرد	طويل	٥٥ ٣٠١
حميد بن ثور الهلالي	...	بارد	»	٥٥ ٥
»	...	تذوق	»	٩٦ ٣
»	...	وأعظما	»	٩٤ ٤

(خ)

الشاعر	القافية	البحر	ص	س
الخطيم الضبابي	يعبوبا	رجز	٩٥	١

(ذ)

ذو الرمة	والرطبُ	بسيط	٧٢	٣
»	جديد	رجز	٦٥	٢

(ر)

الراعي	ومدُ	بسيط	٧٦	١١
ربيعة بن مقروم	طربا	طويل	٨١	٥
»	صيخودا	بسيط	٧٤	١

(س)

سلامة بن جندل	ترجيب	بسيط	٤١	٣
----------------------	-------	------	----	---

(ط)

طرفة	بإثمد	طويل	٩٥	١١
-------------	-------	------	----	----

(ع)

عبد الله بن عثمة الضبي	سرحان	كامل	٩٨	١٦
عشير بن لبيد العذري	دهاريرُ	بسيط	٨٥	٣
العجاج	استمرت	رجز	٦٧	٨
»	إباض	»	٤٢	١٢
»	مغدفا	»	٦٦	٦
عمر بن أبي ربيعة	فيخصرُ	طويل	٩٧	٧

(ق)

الشاعر	القافية	البحر	ص	س
القطامي بأوراد	بسيط	٣٦	٦

(ك)

الكميت وأرجب	طويل	٤١	٣
» فأنقبوا	»	٣٣	٧
» واصفرارا	مقارب	٩٦	٦

(ل)

لقيط الجذعا	بسيط	٨٦	٢
------	---------------	------	----	---

(م)

المتنخل الهذلي ينتعل	بسيط	٨٢	١
مضرس وعورها	طويل	٥٥	١

(ن)

النابعة أحد	بسيط	٩٣	٢
» المغيار	كامل	٥٢	٩
» أصفار	بسيط	٣٨	١٠



فهرست القوافي

(الهمزة)

القافية [البحر	الشاعر	ص س
سواءً طويل	—	١١ ٤٨
ميشاءً بسيط	—	١ ٣٣

(ب)

فأثقبواً طويل	الكميت	٧ ٣٣
وأرجبُ »	»	٥ ٤١
لخطيبُ »	»	٣ ٣٧
عصيبُ »	»	٤ ٥١
مرقبِ »	أعشى همدان	٢ ٣٦
والرطبُ »	ذو الرمة	٣ ٧٢
ذنبُ »	»	٦ ٦٣
ترجيبِ »	سلامة بن جندل	٣ ٤١
الطنبا »	»	١٦ ٦٨
الذبابِ وافر	»	١٢ ٧٩
يعبوبا رجز	الخطيم الضبابي	١ ٩٥
الناعبا »	»	١ ٧٣
شيبا »	»	٧ ٧٢

(ج)

القافية	البحر	الشاعر	ص	س
العاج	رجز	»	٦٩	٥

(ح)

ضواح	وافر	جرير	٩٧	٥
لفح	رجز	»	٧٣	٩

(د)

بارد	طويل	حميد بن ثور	٥٣	٦
بإثمد	»	طرفة	٩٥	١١
صيخودا	بسيط	ربيعة بن مقروم	٧٤	٣
والفرقودا	رجز	»	٥٣	٩
لاترد	»	»	٧٦	٩

(ر)

الدوائر	طويل	ربيعة بن مقدم	٥١	٧
البحر	»	»	٤٨	٦
المقدر	»	»	٤٩	٥
منظرا	»	»	٩٣	١١
دهارير	بسيط	عشير بن لبيد العذري (حريث بن جبلة)	٨٥	٣
أصفار	»	النابعة الذبياني	٣٨	١٠
جيار	وافر	»	٣٥	٥

القافية	البحر	الشاعر	ص	س
كافر	كامل	النابعة الزبياني	٩٣	٦
المنبر	»	»	٣٦	٤
المغيار	»	»	٥٢	٩
الأغبر	رجز	»	٦٩	٢
المؤتمر	»	»	٤٧	٦
والوبر	سريع	أبو شبل	٧٨	٨
واصفراؤها متقارب		أبو ذؤيب الهذلي	٩٦	٩
خنصر	»	»	٦٢	١٠
واصفراؤها متقارب		الكميت	٩٦	٦

(س)

السندس	رجز	الكميت	٥٥	١٠
الظنافسا	»	»	٧٣	٤
لألسا	»	»	٨٦	٧
السبدوش	»	»	٦٣	١٢
الكنش	»	»	٧٢	٥

(ص)

ناشضا	طويل	الأعشى	٩٨	٨
-------	------	--------	----	---

(ع)

الجذعا	بسيط	لقيط	٨٦	٢
--------	------	------	----	---

(ف)

القافية	البحر	الشاعر	ص	س
معصفٌ	سريع	أحيحة بن الجلاح	٤٠	٣
مغدفا	رجز	العجاج	٦٦	٦
مقترفٌ	»	»	٦٨	٣

(ق)

تذوقٌ	طويل	حميد بن ثور	٩٤	٣
الودائق	»	»	٤٧	٩
تحنيق	بسيط	»	٣٧	٨
أدْفُق	رجز	»	٦٢	٧
الطاقُ	»	»	٦٤	٩
الشقة	»	»	٥٤	٣

(ك)

مسلكٌ	طويل	»	٤٩	١٢
-------	------	---	----	----

(ل)

المُتَظَلُّ	»	حميد بن ثور	٩٧	٣
شاغلُه	»	»	٧٩	٢
ليبتلى	»	امرؤ القيس	٦٣	١٠
ينتعلُ	بسيط	المتنخل الهذلي	٨٢	١
المنزِل	كامل	»	٥٠	٨
الأَظَلَلِ	»	»	٩٩	٧
فاضمحل	مديد	»	٩٣	٥

القافية	البحر	الشاعر	ص	س
جمالها	رجز	المتنخل الهذلي	٥٥	٧
الصيقل	»	»	٩٩	٣
أو شوالا	»	»	٤٣	٩
(م)				
فاعلم	طويل	»	٥٠	٦
خثعما	»	»	٥٠	١١
الدياميم	بسيط	»	٦٣	٤
الإقدام	كامل	»	٩٨	٦
الأصم	رجز	»	٥٠	١
ينم	»	»	٨٢	٧
رشم	»	»	٩١	١٢
(ن)				
سرحان	كامل	عبد الله بن عثمة	٩٨	١٦
والعرفان	رجز	»	٦١	١١
ثنيتين	»	»	٦٤	٤
(ي)				
ليا	طويل	»	٦٥	٧
النواصيا	طويل	»	٧٦	٣
لاهايا	»	»	٧٩	١٠
المطى	رجز	»	٥٣	١٣
مَشَايَه	»	»	٥٤	٥



فهرست الأنصاف

القافية	البحر	الشاعر	ص	س
إذا اجتلاهن قيظًا ليلة ومد	بسيط	الراعى	٧٦	٧
إذا الديك فى جوش من الليل طربا	طويل	»	٨١	٥
تحرقت الأرض واليوم قر	مقارب	امرؤ القيس	٧٧	٣
ظلت شمس يومه أشماسا	رجز	»	٩٣	٣
لاقى إياها أياء الشمس فأتلقا	بسيط	»	٩٥	٩
وقفت فيها أصيلا لا أسائلها	بسيط	النايعة	٩٩	١٠
وكانت بيوم العنز صادت فؤاده	طويل	»	٧٩	٤٠
يراقب الجونة كالأحول	سريع	»	٩٥	٤



فهرست اللغة

(د)

أحد : الآحاد ٣٣ : ٣ و٢ ، الإحاد ٣٣ : ٣ ، الأحادان ٣٣ : ٢ ،
الأحد ٣٣ : ٢ و٦ ، أحديا ٣٤ : ٥ .

أود : الأدرة ٧١ : ٩

أصل : الأصيل ٩٩ : ١٠ ، الأصيلال ٩٩ : ١٠ .

أطر : تاطر ٦٩ : ٣ .

ألس : الألس ٨٦ : ٧ .

إله : الإلهة ٩٥ : ٦ .

أمر : مآمر ٤٧ : ٥ ، مآمير ٤٧ : ٥ ، المؤتمر ٤٧ : ٤ و٤٧ : ٧ ، المؤتمران
٤٧ : ٥ .

أنس : بمؤنس ٣٥ : ٨ ، فمؤنس ٣٥ : ٨ ، مؤنس ٣٥ : ٥ .

إنئ : آناء ٨١ : ٧ ، إني من الليل ٨١ : ٧ .

أور : أوار ٦٩ : ١٠ ، أوارها ٣٤ : ٥ .

أول : الآل ٩٣ : ١٠ ، أول ٣٥ : ٣ ، بأول ٣٥ : ٧ .

أبي : إياء الشمس ٩٥ : ٨ ، آياة الشمس ٩٥ : ١١ .

(ب)

برأ : أبرئة ٥٢ : ١ ، البراء ٥٢ : ١ .

برك : برك ٤٨ : ١١ و ٢١ : ١ ، بركات ٥١ : ٦ ، بركات ٥١ : ٦ .

بره : برهة ٨٥ : ٦ .

بص : بصان ٤٨ : ٧ .

بصن : أبصنة ٤٨ : ٩ ، بصان ٤٨ : ٩ .

بضع : بضع من الليل ٨٣ : ٤ .

بنو : ابن أربع ٦٠ : ٥ ، ابن ثلاث ٦٠ : ٤ ، ابن ثمان ٦١ : ٨ ،

ابن خمس ٦٠ : ٦ ، ابن سبع ٦١ : ٦ ، ابن ست ٦١ : ٥ .

بهر : بهر ٥٦ : ٤ ، البهر ٥٦ : ١١ .

بوح : البوح ٩٥ : ٧ .

بوص : بوصان ٤٨ : ٥ و ٤٨ : ١٠ ، بوصانان ٤٨ : ١٠ ، بوصانات ٤٨ : ١٠ .

بيض : بيض ٥٦ : ٥ .

(ت)

تسع : ابن تسع ٦١ : ١٣ .

(ث)

ثقب : فائقبوا ٣٣ : ٧ .

ثلث : الأثالث ٣٣ : ٢ ، أثلثة ٣٣ : ٣ ، الثلاثاء ٣٣ : ٢ :
و ٣٣ : ١ و ٣٤ : ١٠ و ٣٥ : ٤ ، الثلاثآت ٣٣ : ٩ ، الثلاثاوات ٣٣ :
٨ ، ثلاثاؤه ٣٣ : ٢ ، ثلاثاوى ٣٤ : ١١
ثنو : أثنان ٣٤ : ٦ ، الأثنانين ٣٤ : ٦ ، أثناء ٣٤ : ٣٤ ، الاثنان ٣٤ :
٥ ، الاتنان ٣٥ : ٩ ، اثنويا ٣٤ : ٧ ، الاثنين ٣٥ : ١ ، اثنييا
٣٤ : ٦ ، الثناء ٣٣ : ٦ ، ثنى من الليل ٨٢ : ٢

(ج)

جبر : جبار ٣٥ : ٤ و ٣٥ : ٦
جثل : ليل جثل ٦٨ : ١٢ و ٦٨ : ١٤
جذب : عام جديب ٩٢ : ٧ ، عام معذب ٩٢ : ٧
جدع : عام تجدع أفاعيه ٩٢ : ٨
جدع : الأزلم الجذع ٨٦ : ١
جذل : جذيلها ٤١ : ٦
جرف : عام جرفة ٩١ : ٦
جرم : مجرم ٧١ : ٤
جزع : الجزع ٦٢ : ٢
جلا : المجلى ٦٨ : ١١
جمد : ليلة جامدة ٥٣ : ٧ ، جمادى ٣٩ : ١١ ، ١٤ ، جماد ٤١ :
١ ، جمادى الأولى ٤٠ : ١ و ٤٤ : ٧ ، جمادى الآخرة ٤٩ : ٦ ،
جماديات ٣٩ : ١١ ، جماديان ٣٩ : ١١

جمع : الجمعة ٣٤ : ١٢ ، جمع ٣٤ : ١٢ ، ١٣ و ٣٥ : ٥ و ٣٦ : ٩ ،

جمعات ٣٣ : ١٢ ، جمعيا ٢٤ : ١٣ ، مجامعة ٣٤ : ١

جنب : مجنوب ٧٥ : ٥

جن : أجن ٦٥ : ٤ ، الجنان ٦٥ : ٨ ، ٦٦ : ١ ، جن ٦٥ : ٥

جهم : جهمة من الليل ٨٢ : ٦

جوش : جوش من الليل ٨١ : ٤

جون : الجونة ٩٤ : ١١

(ح)

حج : ذو الحجة ٤٣ : ١٣ و ٤٥ : ٩ و ٥١ : ٥ ، ذوات

الحجّة ٤٣ : ١٣

حدس : حنادس ٥٧ : ١ و ١٠ : ١٠ ، ليل حدس ٥٥ : ٩

حرر : الحرور ٧٥ : ٦ ، ليلة حرة ٥٢ : ٦

حرس : حرس ٨٥ : ٧ ، الحرس ٨٦ : ٧

حرم : المحارم ٣٨ : ٣ ، المحاريم ٣٨ : ٣ ، المُحرم ٣٨ : ٣ و ٦ و ٨

و ٤٣ : ١١ محرم ١٦ : ٥ و ٤٤ : ٣ و ٤٥ : ٤ ، محرمات ٣٨ : ٤ ،

المُحرمان ٣٨ : ٣

حقب : حقبه ٨٥ : ٦

حنن : أحنة ٤٨ : ١٢ ، حنائن ٤٨ : ١٢ ، حنون ٤٨ : ١٢ ، الحنينان

١٨ : ١١ ، الحنين ١٨ : ١٠

حيس : بحيس حيسا ٦٤ : ٢

حين : حين ٨٥ : ٦

حي : عام حيا ٩٢ : ٣ ، عام محي ٩٢ : ١

(خ)

خرشم : اخرنشم ٨٣ : ١

خشف : خشف ٦٦ : ٨

خصب : عام خصيب ٩٢ : ١ ، عام مخصب ٩٢ : ١

خطب : الاختطاب ٣٧ : ١

خمس : الأخماس ٣٣ : ٨ ، الأخميس ٣٣ : ٩ ، الأخمسة ٣٣ :

٨ ، الخمس ٣٣ : ٩ ، الخميس ٣٣ : ٥ ، ٨ و ٣٥ : ٤ ،

الخميسان ٣٣ : ٨ خميسيا ٣٤ : ١٢

خنث : عام خنث ٥٦ : ٦

خنن : عام مخنون ٩٢ : ٦

خون : أخونة ٤٨ : ١ ، خوان ٤٧ : ١١ ، و ٤٨ : ١ ، ٣

خوانات ٤٧ : ١١ ، خوانان ٤٧ : ١١ ، و ٤٨ : ١

(د)

دأد : الدآدى ٥٦ : ٥ ، الدآدى ٥٦ : ٥

دأم : الدأماء ٦٣ : ١٣

دبب : سالفه الذباب ٧٩ : ١١

ذكو : ٩٣ : ٧

ذهل : ذهل من الليل ٨١ : ٧

(ر)

ربع : الأربع ٣٣ : ٥ ، الأربعاء ٣٣ : ٤ ، ٥ و ٣٤ : ٩ و ٣٥ : ٤ ،
الأربعاءات ٣٣ : ٥ ، الأربعاوان ٣٣ : ٥ ، أربعاويا ٣٤ : ١١ ، شهر
ربيع الآخر ٤٤ : ٧ و ٤٨ : ٧ ، شهر ربيع الأول ٣٩ : ٤ و ٤٠ : ٨
و ٤٤ : ١١ ، ٤٥ و ٤٦ : ٧ و ٤٧ : ١١ ، شهر ربيع الأول ٣٩ : ٤ ،
شهر ربيع الأولان ٣٩ : ٦ ، شهر ربيع الأول ٣٩ : ٨ ، شهر ربيع
الأوائل ٣٩ : ٨

رجب : أرجاب ٤٠ : ١٣ ، أرجب ٤٠ : ١٣ ، ترجيب ٤١ : ١ ،
الترجيب ٤١ : ١ ، رجاب ٤٠ : ١٤ ، رجب ٤٠ : ١٣ و ٤٠ : ٣ و ٤١ :
٧ و ٣٩ : ١٣ رجبات ٤٠ : ٢ ، رجبان ٤٠ : ٢ ، المرجب ٤٠ : ١٠

رشم : عام أرشم ٩١ : ١١

رغل : عام أرغل ٩١ : ٥

رمح : صدر الرمح ٧٩ : ٧

رمد : أرمد ٩١ : ٩ ، عام الرمادة ٩١ : ٨

رمض : أرماض ٤٢ : ٥ ، أرمضة ٤٢ : ٤ ، رمضان ٤٢ : ٤ و ٤٢ : ٨

٤٤ : ٨ و ٤٤ : ٨ و ٤٢ : ١٠ و ٤٢ : ٤ ، ٨ و ٤٣ : ١ و ٥٠ : ٩

رمضانات ٤٢ : ٤ ، رماضين ٤٢ : ٨

رملك : الأرمك ٦٣ : ٩

رني : رنات ٤٩ : ١٠ ، رنتان ٤٩ : ١٠ ، رنة ٤٩ : ٩

روق : أرواق ٦٨ : ٧

روى : التروية ٧٧ : ٦

(ز)

زيب : عام أزب ٩١ : ٤

زلم : الأزلم الجذع ٨٦ : ٥

زمم : الإزميم ٦٢ : ١٠

زهر : الزهر ٥٦ : ١٠

(س)

سبت : أسبت ٣٣ : ١٤ ، أسبتة ٣٣ : ١٤ ، السبت ٣٣ : ١٤
٣٥ : ٥ ، السبتان ٣٣ : ١٤ ، السبت ٣٣ : ١٥ ، سبتيا ٣٤ : ١٤ .

سخل : سخيطة ٦٠ : ٢

سد : ذوسدود ٦٥ : ٢

سدس : السدوس ٦٥ : ٢

سرب : السراب ٩٣ : ١٠

سعى : سعواء من الليل ٨٢ : ٣

سلف : سالفة الذباب ٧٩ : ١١

سمر : سمار ٩٤ : ٤

سمم : السموم ٧٥ : ٢

سنب : سنب ٨٥ : ٦ ، سنبه ٨٥ : ٦ و ٨٥ : ٧

سنو : مسانة ٣٤ : ٣

سنه : مسانهة ٣٤ : ٢

سهب : سهبا من الليل ٨٣ : ٦

سهل : جاءني سهيل ٧٢ : ١٠

سوع : مساعة ٦٥ : ٤

(ش)

شسع : الشسع ٦٢ : ١

شعب : شعبان ٤٢ : ٥ و ٤٢ : ٣ ، ٤ و ٥٠ : ٢ ، شعبانات ٢٢ : ١ ،

شعابين ٤٢ : ١

شمس : شامس ٩٦ : ١١ ، أشمس ٩٣ : ٣ ، يوم شمس ٧٢ : ٤ ،

شموس ٩٣ : ٣ ، مشموس ٩٦ : ١١

شمل : مشمول ٤٢ : ٢

شهب : الشهب ٥٦ : ٤

شهد : صلاة الشاهد ٩٩ : ٢

شهر : أشهر ٨٩ : ٤ ، مشهور ٨٩ : ٨ ، مشاهرة ٣٤ : ٤

شول : شوال ٤٣ : ٤ ، ٨ : ٩ و ١ و ٤٤ : ١ ، ١٠ و ٥٠ : ١٠ شوالا

٤٣ : ٤ ، شواول ٤٣ : ٤ ، شواويل ٤٣ : ٤

شيب : ليلة شيباء ٥٢ : ٨

شير : شيار ٣٥ : ٥ ، ٨ ، ١٠

(ص)

صخد : صيخود ٧٤ : ١

صدر : صدر الرمح ٧٩ : ٧

صرم : صريم من الليل ٨٣ : ٤

صفر : أصفار ٣٨ : ٩ ، صفر ٣٨ : ١٢ و ٤٩ : ٢ و ٤٤ : ٦ و ٤٥ : ٤

٤٧ : ٨ ، صفران ٣٨ : ٩ و ٤٤ : ٦ ، الصفرية ٣٨ : ١٢ و ٣٩ : ١

صلى : الصلاة ٩٦ : ٤

صمم : الأصم ٤٩ : ١٣ ، الأصمان ٤٩ : ١٣ ، الصم ٤٩ : ١٤

صيح : عام تصايح حياته ٩٢ : ٨

(ض)

ضحو : مضحاة ٩٦ : ١٢ ، يضحو ٩٧ : ١ ، يضحى ٩٧ : ١

ضحى : إضحيان ٦١ : ٩ و ٩٤ : ٥ ، إضحيانة ٩٤ : ٥ ، إضحية

٦١ : ٩ ، ضاحية ٦٠ : ٩ ، ضحياء ٦١ : ٩ ، ضحيان ٦١ : ٩ ،

ضحيانة ٩٤ : ٥

(ط)

طبق : أطباق ٦٤ : ٦ ، طبق من الليل ٨٢ : ١٠

طرد : يوم طراد ٧١ : ٣

طرمس : طرمساية ٥٤ : ٤

طفو : الطفاوة ٩٦ : ٢

طوق : الطاق ٦٤ : ٧

طوى : طوى من الليل ٨٣ : ٦

(ظ)

ظل : الظل ٩٤ : ١

ظلم : ظلم ٥٦ : ٢ و ٥٧ : ١ ، ظلماء ٦٨ : ١٥

(ع)

عب : عب الشمس ٩٦ : ٣

عجز : أيام العجوز ٧٨ : ٤

عجس : عجاساء ٦٨ : ٢

عدد : معدودات ٨٧ : ٣ ، المعدودات ٨٨ : ٥

عذق : عذيقها ٤١ : ٧

عذل : عاذل ٥٠ : ١٢ ، ١٠ ، عاذلان ٥٠ : ١٣ ، عواذل ٥٠ : ١٣

معتذل ٧٦ : ٤ ، معتذلات ٧٦ : ٤

عرب : العروبة ٣٥ : ٥ ، ٨ ، ١٠ ، و ٣٦ ٢٠

عرج : العرج ٥٦ : ٢

عرض : عرض من الليل ٨٣ : ٧

عرف : عرفة ٧٧ : ٨

عشر : ابن عشر ٦٢ : ٣

عصر : العصر ٨٥ : ٥

عصف : معصف ٤٠ : ٣

عطن : العطن ٤٠ : ٣

عكس : ليل عكاس ٦٧ : ٦

علم : معلومات ٨٩ : ٣ ، ٦

عنز : يوم العنز ٧٩ : ١

عنك : عنك من الليل ٨٣ : ١ و ٨٥ : ٦

موم : أعوم ٩١ : ٣ ، العام ٩١ : ٢

(غ)

غباش : أغباش ٦٨ : ٨

غداق : عام غيداق ٩١ : ٦

غرر : الغر ٥٦ : ١ ، ١١

غرل : عام أغرل ٩١ : ٥

غسق : أغسق ٦٥ : ٥

غسو : إغساء ٦٥ : ٤ ، أغسى ٦٥ : ٤ ، غسا ٦٥ : ٤

غضف : عام أغضف ٦٦ : ٤ و ٩٢ : ٦

غطو : غطا ٦٥ : ٣

غلف : عام أغلف ٩١ : ٧

غمم : ليلة غمى ٥٥ : ٧

غيم : مغيوم ٧٥ : ٧ ، مغم ٧٥ : ٨

(ف)

فخت : الفخت ٩٨ : ٢

فسط : الفسيط ٦٢ : ١١

فيأ : الفئ ٩٤ : ١

فيل : الفيل ٦٣ : ٥

(ق)

قَبَقَب : قَبَاقِب ٩١ : ٢

قَبَل : الْقَابِل ٩١ : ٢

قَم : لَيْلَةُ ذَاتِ قَتَام ٥٣ : ١٣

قَحَط : عَامُ قَحِيط ٩٢ : ٨

قَحْم : الْقَحْم ٥٧ : ٤

قَر : قَر ٧٧ : ١ ، ٣ ، قَرَّة ٧٧ : ١

قَسَاءً : اقْسَأَنْتَ ٦٧ : ١١

قَسَو : قَسَى ٦٧ : ١

قَط : قَطُ مِنَ اللَّيْلِ ٨٣ : ٧

قَطَعَ : قَطَعَ مِنَ اللَّيْلِ ٨٢ : ٣

قَعْدَةٌ : ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ٤٣ : ١٠ و ٤٣ : ١١ و ٤٤ : ٩ و ٥١ : ٢ و ٤٣ : ١٠ ،

ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ٤٣ : ١٠

قَلَف : عَامُ أَقْلَف ٩١ : ٥

قَمَر : تَقَمَّر ٩٨ : ٤ ، ٧ ، مَتَقَمَّر ٩٨ : ٥

قَمَص : أَقْمَصَةُ ٣٣ : ١٠ ، قَمَص ٣٣ : ٩ ، قَمِيص ٣٣ : ٩

قَمَط : شَهْرُ قَمَط ٣١ : ٥

قنو : مقناة ٩٧ : ٩

قوس : الأقوس ٦٣ : ١

قوم : قويم من الليل ٨١ : ٦ ، قومة من الليل ٨١ : ٦

(ك)

كرت : كريت ٧١ : ٤ ، ١٠

كر : الكرة ٥١ : ٩

(ل)

لأى : اللأى ٦٢ : ٤

لهب : لهبان ٧٣ : ٧

لج : التجت ٦٨ : ٢

ليل : الليالى ٥٢ : ٣ ، الليلاء ٥٧ : ٣ ، ابن ليلة ٦٠ : ١ ، ابن ليلتين

٦٠ : ٣ ، صار الليل ليلين ٦٤ : ٣ ، ملايلة ٣٤ : ٤

(م)

متح : ليلة متاحة ٧١ : ٣

محو : المحو ٩٨ : ٢

مرع : عام ممرع ٩٢ : ٢

مزن : ابن مزنة ٦٢ : ٩

ممع : يوم معماع ٧٢ : ٢ ، معمان ٧٢ : ٢

ملت : الملت ٩٩ : ٨

ملط : ابن ملط ٦٢ : ٧

ملو : ملاوة ٨٥ : ٨ ، ملوة ٨٥ : ٨ ، مليا ٨٥ : ٦

مهل : المهل ٥١ : ٧

ميث : ميثاء ٣٣ : ١

(ن)

نتق : ناتق ٥٢ : ٦ ، ناتقان ٥٢ : ٩ ، نواتق ٥٢ : ١٠

نجر : ناجر ٤٧ : ٨ و ٤٧ : ١٢ ، ناجران ٤٧ : ٩ ، نواجر ٤٧ : ١١

نحب : النحب ٤٩ : ٥

نحر : النحيرة ٥٥ : ١١

نحس : ليلة نحس ٥٣ : ٤

ندب : الندبة ٩٨ : ٢

نذر : ليلة ابن منذر ٦٧ : ٣

نسنس : نسناس ٦٤ : ١١

نشع : النشوع ٦٧ : ٣

نطق : نطاق ٦٨ : ٦

نفر : النفر ٧٧ : ١٦

نفل : النفل ٥٦ : ٣ ، ١١

نكت : النكتة ٩١ : ١

نوس : النوس ٦٧ : ٢

(هـ)

هجع : هجيع من الليل ٨٣ : ٤

هراً : مهروء ٧٨ : ١

هزع : هزيغ من الليل ٨٣ : ٥

هلب : هلاب ٧٢ : ١

هل : استهل ٥٩ : ٤ ، أهل ٥٩ : ٤ ، أهملنا ٥٩ : ٥ ، ٦ ، ٧

هند : الهندى ٥١ : ٨

هوع : أهوعة ٥١ : ٢ ، هواع ٥١ : ١٢ ، هواعات ٥١ : ٣ ، هواعان

٥١ : ٢

هول : الهالة ٩٦ : ١

هون : أهون ٣٤ : ٤ ، بأهون ٣٨ : ٤

هوى : تهواء من الليل ٨٢ : ٢

(و)

وبص : وبصان ٤٨ : ٩

ودق : الودائق ٤٧ : ١٠

ورد : أوراد ٣٦ : ٦

ورن : ورنات ٤٩ : ٩ ، ورنه ٤٩ : ٩ ، ١١ ، ورنتان ٤٩ : ١٠
وشل : أوشالا ٤٣ : ٨
وعل : أوعال ٥٠ : ٢ ، ועל ٥٠ : ٣ ، ٤ ، وعلال ٥٠ : ٨ ،
وعلان ٥٠ : ٢ ، ٢
وقت : موافتة ٣٤ : ٢
وقد : وقدان ٧٣ : ١٠
ومد : ٧٦ : ٥ ، مدة ٧٦ : ٥
ومض : إيماض ٤٢ : ١٢

(٥)

يوح : اليوح ٩٥ : ٧

يوم : ميأومة ٣٤ : ١



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

رقم الإيداع ٨٠/٤٥٥٠

مطبعة نهضة مصر

الفيجالة - القاهرة



دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٢٣ شارع قصر النيل - ص.ب: ١٥٦
برقية: كتامصر - القاهرة
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٦٥٧ / ٣٩٢٠١ / ٣٩٢٠٣

دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

بناية حطب - تجاه فندق بريستول - بيروت

ص.ب: ١٣٥٣٥٢ بيروت

تليفون: ٣٥١٤٣٣ بيروت - لبنان

